



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2712

التاريخ : الثلاثاء 2012/12/18

## الفبر الرئيسي



حكومة نتياهو تقرر تسريع  
الموافقة على بناء 6500 وحدة  
استيطانية في القدس المحتلة

... ص 5

## أبرز العناوين



عزام الأحمد لـ "الحياة": المصالحة الفلسطينية بانتظار انتهاء حماس من ترتيب أوضاعها الداخلية  
"إسرائيل" تشكو لواشنطن ضعف التنسيق الأمني مع السلطة في الضفة  
الجيش السوري يحتشد أمام مخيم اليرموك والمعالم يحذر الفلسطينيون من إيواء "الإرهابيين"  
استطلاع: الحرب على غزة زادت شعبية حماس وهنية يتفوق على عباس في الانتخابات  
"جمعية حقوق الإنسان في إسرائيل": 150 ألف فلسطيني يواجهون خطر الترحيل من الضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- 5 2. عباس يلتقي البابا: الوقت حان لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني
- 5 3. هنية يدعو للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال
- 6 4. فياض: الوضع المالي للسلطة الفلسطينية في "منتهى الصعوبة"
- 6 5. السلطة تتهم النظام السوري بـ"ارتكاب جرائم" بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك
- 6 6. أبو ردينة لـ"الأيام": سنتوجه إلى مجلس الأمن لمنع قرارات الاستيطان وهناك خطوات أخرى
- 7 7. عريقات يطالب الإدارة الأمريكية بالتصويت ضد الاستيطان في مجلس الأمن
- 7 8. خريشة: هناك بوادر لانقفاضة فلسطينية ثالثة بعد نصر المقاومة في غزة
- 7 9. الداخلية في غزة تمنح حركة فتح إذناً بإقامة مهرجان انطلاقها
- 8 10. الحكومة في غزة تُعدّ لمواجهة أكبر مع الاحتلال
- 8 11. "الإنديبندنت": مسؤولون فلسطينيون يعدّون توني بلير و"الرباعية" بلا أي فائدة
- 8 12. الحكومة في الضفة: إطلاق حملة لتشجير الأراضي المحررة في بلعين
- 9 13. "سلطة النقد" و"الإحصاء": عجز الحساب الجاري 6,192,2 مليون دولار في 2011

## المقاومة:

- 9 14. عزام الأحمد لـ"الحياة": المصالحة الفلسطينية بانتظار انتهاء حماس من ترتيب أوضاعها الداخلية
- 9 15. حماس: لا معلومات حول استئناف المصالحة عقب الانتهاء من الاستفتاء المصري على الدستور
- 10 16. "الجهاد" لسامي الجميل: رفض الحقوق جزء من التوطين
- 10 17. "القيادة العامة" تؤكد ثبات موقفها إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الأسد
- 11 18. "كتائب القسام" تتبنى تفجير ناقلة جند إسرائيلية الشهر الماضي
- 11 19. آمال حمد: لا علم بموافقة عباس لحركتي حماس والجهاد على تسليح عناصرها في الضفة
- 11 20. ممثل حماس في لبنان يبدي "الاستعداد للتعاون من أجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان"
- 12 21. "إسرائيل" تعلن اعتقال خلية لحماس في مخيم شعفاط بالقدس
- 12 22. يحيى رباح: حماس مصرّة على رفض السماح لفتح بإحياء الانطلاقة في ساحة الكتبية
- 12 23. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي الذكرى السنوية الـ 45 لانطلاقتها بمهرجان في بيت لحم
- 13 24. قناة الميادين الفضائية تبث فيلماً وثائقياً عن حياة الشهيد الجعبري "الإنسان"

## الكيان الإسرائيلي:

- 13 25. نتنياهو: "إسرائيل" تراقب عن كثب احتمال استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية
- 13 26. "إسرائيل" تشكو لواشنطن ضعف التنسيق الأمني مع السلطة في الضفة
- 14 27. غانتز: يجب ردع الفلسطينيين بالضفة كما ردعناهم في غزة
- 14 28. قلق إسرائيلي من تعيين جون كيري وزيراً للخارجية الأمريكية
- 15 29. صحافيان إسرائيليان يتجولان في ريف إدلب ويعرضان فيلماً وثائقياً في التلفزيون العبري
- 15 30. رئيسة حزب العمل الإسرائيلي تعد برصد ميزانيات ضخمة للاستيطان
- 16 31. صحف إسرائيلية تحاسب نتنياهو على ولايته الحكومية عشية الانتخابات التشريعية

32. وزارة الداخلية الإسرائيلية: 300 ألف قطعة سلاح بأيدي الإسرائيليين 17
33. تقرير إسرائيلي غير رسمي: 800 مليون دولار خسائر إسرائيل في الحرب على غزة 17
34. استطلاع: 67% من مصوتي الوسط واليسار ضد تقسيم القدس 17
35. يدعيون أحرونوت: لائحة الاتهام ضد ليبرمان قد تقضي على عودته للسياسة 18
36. زحالقة يوجه رسالتين لوزير المعارف والأمن لمحاسبة المعتدي على طلاب "الحوارنة" 18
37. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية: لا تتوفر أدلة كافية لشطب النائبة حنين زعبي 18
38. وزير إسرائيلي يقضي زيارته في لندن قرب السفارة خشية اعتقاله 19
39. مؤرخ إسرائيلي: الأضرار الإعلامية والسياسية من زيارة خالد مشعل إلى غزة لا تقدر 19
40. الجاسوس اليهودي الأمريكي كان يبحث عن معلومات تتعلق بالدول العربية وباكستان 19

#### الأرض، الشعب:

41. "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا": 759 فلسطينياً قتلوا في سوريا منذ بدء الأزمة 19
42. "اللجان الشعبية": 300 عائلة فلسطينية من مخيم اليرموك إلى لبنان بعد تعرض المخيم للقصف 20
43. الاحتلال يصادق على بناء 1500 وحدة استيطانية بالقدس 20
44. قرارات احتلالية بمصادرة 1200 دونم من أراضي العيزرية وأبوديس 20
45. "جمعية حقوق الإنسان في إسرائيل": 150 ألف فلسطيني يواجهون خطر الترحيل من الضفة 21
46. الضفة: المستوطنون وجنود الاحتلال يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم 21
47. الاحتلال يصيب فلسطينيين بمواجهات بجنين 22
48. الضفة: "اللجان الشعبية" تغلق مكاتب "الأونروا" احتجاجاً على قرارها فصل عشرات الموظفين 22
49. "واعد": دفعة جديدة من أهالي الأسرى تزور أبنائها في سجون الاحتلال 22
50. بلعين تقيم "منتجماً سياحياً مقاوماً": حملة لتشجير الأراضي المحررة من الجدار 22
51. دراسة تشير إلى نقص بالإرادة السياسية الفلسطينية لتغيير القوانين الخاصة بجرائم "الشرف" 23
52. رسالة مفتوحة إلى القيادة الفلسطينية حول أوضاع الفلسطينيين في سوريا 23
53. استطلاع: الحرب على غزة زادت شعبية حماس وهنية يتفوق على عباس في الانتخابات 23
54. استطلاع: غالبية الفلسطينيين يؤمنون بالكفاح المسلح 24
55. نابلس: فلسطينيون يهاجمون موقعا لجيش الاحتلال بخمسة قنابل "مولوتوف" 24
56. الاحتلال يرجئ محاكمة ثلاث أسيرات يتهم اثنتين بنقل أموال لـ"الجهاد" 24
57. "اللجان الشعبية للاجئين" بغزة: الأونروا تجبر اللاجئين على التوقيع على "عقود للتوطين" 25
58. وزارة الإعلام: استشهاد خمسين طفلاً منذ بداية العدوان على غزة 25

#### اقتصاد:

59. وزارة النقل والمواصلات بغزة: ثلاثة ملايين دولار خسائر العدوان الأخير 25
60. هل يملك الفلسطينيون خيارات اقتصادية تنجيهم من السقوط في الهاوية المالية؟ 25

## صحة:

- 26 61. الدكتور الفلسطيني علي فطوم يبتكر لقاحات للبكتيريا والنيكوتين

## ثقافة:

- 27 62. كتاب "خالدون من فلسطين" .. سيرة كفاح معرفي وثقافي وسياسي  
27 63. كتاب "كيف خسرت إسرائيل" .. للكتاب ريتشارد بن كرامر  
28 64. "تحية إلى فلسطين" في الجامعة الأمريكية في بيروت

## لبنان:

- 28 65. بهية الحريري تشكر حماس في لبنان على تسليمها درع انتصار غزة  
28 66. انفجار في جنوب لبنان على بعد خمسة كم من الحدود مع "إسرائيل"

## عربي، إسلامي:

- 28 67. الجيش السوري يحتشد أمام مخيم اليرموك والمعلم يحذر الفلسطينيين من إيواء "الإرهابيين"  
30 68. قوات المعارضة السورية تسيطر على مخيم اليرموك في دمشق  
30 69. المجلس الوطني السوري: قصف اللاجئين الفلسطينيين جريمة خطيرة ضد الإنسانية  
31 70. هيئة كبار العلماء بالأزهر تنتقد وتحذر "إسرائيل" من المساس بـ "الأقصى"

## دولي:

- 31 71. الولايات المتحدة الأمريكية: قصف مخيم اليرموك تصعيد خطير  
31 72. بنديكتوس السادس عشر يستقبل عباس ويشيد بقرار "عضوية فلسطين"  
32 73. "القدس": واشنطن تسعى لتغيير بلير وتنشيط "الرباعية" ومراقبة الاستيطان ووقف حجز الأموال  
32 74. مخاوف أمريكية روسية من تصعيد التوترات بين "إسرائيل" وسوريا

## حوارات ومقالات:

- 33 75. الفلسطينيون إلى أين؟... هاني المصري  
35 76. خطاب مشعل في غزة... فايز رشيد  
37 77. ما بعد الهجوم على غزة... نعوم تشومسكي  
39 78. أحمد جبريل والقضية... حازم صاغية  
40 79. حجارة حماس... د. رؤوبين باركو  
41 80. الأردن .. التحديات المركزية وميزان الردع الداخلي... اودي ديكل واوريت برلوف

## كاركاتير:

44

\*\*\*

### 1. حكومة نتنياهوو تقرر تسريع الموافقة على بناء 6500 وحدة استيطانية في القدس المحتلة

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة جيروزالم بوست الاسرائيلية في عددها الصادر اليوم، ان اجتماعات مارثوانية بين وزارة الاسكان الاسرائيلية واللجنة اللوائية للتنظيم التابعة لمدينة القدس المحتلة أقرت اجراءات تسريع الموافقة على بناء 6500 وحدة استيطانية في القدس الشرقية فيما يعتبر أكبر مشروع استيطاني منذ العام 1967. وقالت أن عملية الاستيطان تشمل مناطق "بسجات زئيف وجيلو وجفعات همتوس" وكلها تقع في المناطق التي احتلت عام 1967.

وحسب الصحيفة فان اللجنة اللوائية ستجتمع الثلاثاء لمناقشة المرحلة "B" و "C" من الحي الاستيطاني "جفعات همتوس" بالقرب من بيت صفافا حيث تبلغ عدد الوحدات السكنية 1363 وحدة استيطانية. وستقر اللجنة اللوائية الاربعاء عملية بناء المرحلة "A" من الحي الاستيطاني "جفعات همتوس" والتي تبلغ 2610 وحدة استيطانية فيما ستعطي موافقة على البناء في جنوب حي جيلو الاستيطاني لما يعادل 1000 وحدة استيطانية تقريبا.

من جهته قال وزير الداخلية الاسرائيلي ايلي ايشاي ان تلك المشاريع تهدف الى تقوية القدس وحل جزء من ازمة الاسكان في المدينة.

من جهته قال الناشط اليساري داني سيدمان ان ما يقوم به نتياهو ليس خطوات تكتيكية بل خطوات استراتيجية لانهاء "اللعبة مع الفلسطينيين" بعملية استيطان مكثفة لمناطق تعتبر ضمن حدود 1967موضحا انه منذ احتلال القدس لم تشهد عمليات الاستيطان هذا النشاط المكثف لتحديد ملامح النهائي مع الفلسطينيين.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/18

### 2. عباس يلتقي البابا: الوقت حان لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني

يو بي آي: ندد الرئيس محمود عباس، خلال لقائه البابا بنديكطوس السادس عشر، أمس، الذي استمر 25 دقيقة، بالاحتلال، معتبراً أن "الوقت حان لإنهاء معاناة الشعب الفلسطيني".  
وقدم عباس للبابا لوحة فسيفسائية تجسد كنيسة القبر المقدس وتحمل أعلاها عبارة "أبو مازن، رئيس دولة فلسطين"، وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها رئيس السلطة الفلسطينية هذه الصفة أثناء زيارته للفاتيكان.

الخليج، الشارقة، 2012/12/18

### 3. هنية يدعو للتضامن مع الأسرى في سجون الاحتلال

غزة - حامد جاد: أعرب إسماعيل هنية رئيس الوزراء بغزة عن مساندة حكومته للحملة التضامنية الإلكترونية مع الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، مشددا على ضرورة مواصلة حملات التضامن وتقديم الدعم السياسي والشعبي والقانوني للأسرى حتى ينالوا حريتهم ويعودوا إلى ذويهم.

ودعا في كلمة متلفزة وجهها أمس "الاثنين" للأسرى في سجون الاحتلال، إلى المشاركة الفاعلة في الحملة التضامنية مع الأسرى، خصوصا مع الأسيرين المضربين عن الطعام منذ شهر أيمن الشراونة

وسامر العيساوي، وخاطب هنية الأسيرين الشراونة والعيساوي بقوله "أيها البطلان الصامدان، قلوبنا معكم ونعمل من أجل تحريركما وكسر قيديكما أنتما وجميع أسرانا".

الغد، عمان، 2012/12/18

#### 4. فياض: الوضع المالي للسلطة الفلسطينية في "منتهى الصعوبة"

رام الله - رويترز: وصف رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الوضع المالي للسلطة الفلسطينية بأنه في "منتهى الصعوبة".

وقال في مقابلة مع رويترز الاثنين في مكتبه برام الله "هناك أزمة مالية خانقة عايشتها السلطة الفلسطينية ولا تزال.. وازدادت صعوبة وحدة من جراء حجز حكومة إسرائيل لأموال السلطة الفلسطينية والتصرف بها هذه المرة خلافا للمرات السابقة عندما كانت تحتجز الأموال وتودع إلى حين الإفراج عنها. ولكن في هذه المرة وفي ما هو سابقة في هذا المجال تم التصرف بها".

ويرى فياض أن استمرار الأزمة شهرين إضافيين سيؤدي إلى وجود مليون فلسطيني في دائرة الفقر، وأضاف "احتياجنا الشهري لا يقل عن 240 مليون دولار لمدة ثلاثة أشهر للتعامل مع استحقاقات الأشهر القادمة". وتابع قائلاً "الإعلان عن متى يمكن دفع الرواتب أصبح متعذراً".

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

#### 5. السلطة تتهم النظام السوري بـ"ارتكاب جرائم" بحق اللاجئين الفلسطينيين في مخيم اليرموك

رام الله - وليد عوض: اتهم ياسر عبد ربه أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير النظام السوري بارتكاب "مجازر" ضد اللاجئين الفلسطينيين، وقال في تصريحات صحافية إن استهداف النظام السوري لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين تعد "جرائم بحق المدنيين الفلسطينيين"، وتحدث عن قصف شديد يتعرض له مخيم اليرموك، وأن النظام السوري استهدف أمس مسجداً في المخيم.

وأشار إلى أن القيادة الفلسطينية على اتصال بكل الجهات الدولية لتضع حدا لهذه المذابح التي ينفذها نظام الأسد في سورية، ضد جميع الذين يحاولون الهرب من المذابح، سواء الفلسطينيين أو السوريين، وشدد على أن ما تعرض له مخيم اليرموك يعد "جريمة كبرى"، وحذر من توسيع المذابح التي سيتعرض لها اللاجئون، أن لم يتم التصدي بحزم لها.

وأجرى الرئيس محمود عباس اتصالات مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، من أجل تجنب المخيمات الفلسطينية في سورية الصراع الدائر هناك.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

#### 6. أبو ردينة لـ"الأيام": سنتوجه إلى مجلس الأمن لمنع قرارات الاستيطان وهناك خطوات أخرى

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد نبيل أبو ردينة، الناطق باسم الرئاسة، في تصريح لـ"الأيام"، أن الرئاسة تُدين بأشد العبارات استمرار القرارات الاستيطانية الإسرائيلية على أراضي الدولة الفلسطينية، والتي كان آخرها قرار إقامة 1500 وحدة استيطانية في مستوطنة رامات شلومو في القدس.

وأضاف: "في مواجهة هذا التحدي الإسرائيلي للمجتمع الدولي وهذا التصميم الإسرائيلي على تدمير حل الدولتين، فإن كل الخيارات ستكون مفتوحة بما فيها التوجه إلى مجلس الأمن الدولي إلى جانب خطوات أخرى سيكون لها تأثير لمنع تنفيذ الحكومة الإسرائيلية قراراتها الاستيطانية هذه".

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 7. عريقات يطالب الإدارة الأمريكية بالتصويت ضد الاستيطان في مجلس الأمن

عبد الرؤوف ارناؤوط: طالب كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات الإدارة الأميركية بأن "تصوت لصالح القرارات الفلسطينية التي ستقدم لمجلس الأمن ضد الاستيطان الإسرائيلي"، وقال في اتصال مع وكالة فرانس برس: "لا يمكن أن تبقى إسرائيل فوق القانون ويجب أن تلتزم بالقانون ونحن ندرس خياراتنا حيث لا بد من وضع حد للعبثية الإسرائيلية بأمن واستقرار المنطقة وتحديدها للعالم وللشعب الفلسطيني الذي تحتل أراضي دولته".

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 8. خريشة: هناك بوادر لانقضاة فلسطينية ثالثة بعد نصر المقاومة في غزة

رام الله - سما: أكد نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة أن هناك بوادر لانقضاة فلسطينية ثالثة تحديدا بعد النصر الذي حققته المقاومة في قطاع غزة وتوحد الشعب الفلسطيني. وقال خريشة في حوار مع وكالة أنباء الشرق الأوسط: "يبدو أن الشعب بدأ يدرك أن خياره هو خيار المقاومة ضد الاحتلال من جانب وهناك استعداد لذلك في الجيل الجديد، لذلك فالشعب كله متوحد خلف خيار المقاومة، وعبر عن ذلك بمواجهات مع الاحتلال، والجنود الإسرائيليون يحضرون أنفسهم لهذه الانتفاضة، واعتقد أن الناس العاديين جاهزون لهذه الانتفاضة".

وأضاف: "هناك جانب آخر خطير وهو أن هناك تعليمات في الجانب الإسرائيلي الذين يحاولون سن قانون باستخدام السلاح الحي، وكانت الأوامر تصدر في السابق من القائد العام لديهم أما الآن فأبي ضابط إسرائيلي صغير في الميدان بإمكانه أن يحدد إطلاق الرصاص بشكل مباشر وهذه خطوة تصعيدية من قبل الاحتلال".

وفيما يتعلق بموضوع المصالحة بين فتح وحماس والاحتفال بانطلاق حركة حماس في الضفة والاستعداد للاحتفال بحركة فتح في قطاع غزة.. قال خريشة: "أعتقد أن الظروف هي التي فرضت نفسها بأن يكون هناك احتفالات سواء لحركة حماس في الضفة الغربية أو احتفالات لحركة فتح في قطاع غزة، وهذا تعبير عن قرارات أو نوايا طيبة للأطراف وما صرحوا به من توجههم نحو المصالحة".

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/17

## 9. الداخلية في غزة تمنح حركة فتح إذناً بإقامة مهرجان انطلاقها

أكد الناطق الإعلامي باسم وزارة الداخلية والأمن الوطني الرائد إسلام شهوان موافقة الوزارة على منح حركة فتح الإذن بإقامة مهرجان في غزة بمناسبة الذكرى الـ48 لانطلاقتها.

وأوضح شهوان في تدوينة على صفحته الشخصية على الفيسبوك، مساء الاثنين، أن موافقة الداخلية على إقامة مهرجان انطلاقه فتح في غزة تأتي استمراراً في تعزيز أجواء الوحدة الفلسطينية، وأشار إلى قيام الأجهزة المختصة في وزارة الداخلية بتخصيص مكان مناسب للمهرجان وتسهيل كل إجراءاته.

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

## 10. الحكومة في غزة تُعدّ لمواجهة أكبر مع الاحتلال

غزة - الخليج: أعلن فتحي حماد وزير الداخلية والأمن الوطني في الحكومة في قطاع غزة، أن الوزارة تستعد تطويراً وإعداداً وتعليماً وتدريباً لمواجهة أوسع مع الاحتلال خلال المرحلة المقبلة. وقال في كلمة خلال حفل تخريج دورات "أفراد مستجدين، وضباط وسائقي إسعاف، ومدربين" في غزة، أمس، إن "وزارة الداخلية أخذت على نفسها العهد والميثاق أن تبقى سنداً وظهرًا يحمي المقاومة الفلسطينية".  
الخليج، الشارقة، 2012/12/18

### 11. "الإنديبندنت": مسؤولون فلسطينيون يعدّون تونى بلير و"الرباعية" بلا أي فائدة

ريم عبد الحميد: رصدت صحيفة "الإنديبندنت" البريطانية أشرس انتقاد يتعرض له رئيس الوزراء البريطاني الأسبق تونى بلير من جانب الفلسطينيين بسبب دوره كمبعوث للجنة الرباعية الدولية في الشرق الأوسط. وأوضحت الصحيفة أن المسؤولين الفلسطينيين يقولون إن تونى بلير يجب أن يترك مكتبه في القدس ويعود إلى وطنه، دون أن يأخذ الأمر على محمل شخصي، ويقولون إن مهمته والكيان الذي يمثله لا فائدة منه على الإطلاق.

وتشير الصحيفة إلى أن بلير أصبح مبعوثاً للجنة الرباعية الدولية التي تضم كلا من الأمم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وروسيا، بعد أسابيع قليلة من تركه منصبه في رئاسة الحكومة البريطانية. ونقلت الصحيفة عن أحد مساعدي الرئيس محمود عباس أبو مازن قوله إن اللجنة الرباعية الدولية كانت عديمة الفائدة.. عديمة الفائدة، ولا طائل منها. وأوضح أن حاجة تلك اللجنة المستمرة للتوصل إلى توافق داخلي بين المشاركين المتحاربين فيها جعلها غير فعالة.

ويشير مساعد عباس إلى أن بيان الرباعية الدولية يظل دائماً لا شيء لأنه يمتلئ دائماً بما يسمى الغموض البناء. ويضيف المساعد محمد شطية الذي أنهى لتوه لقاء مع بلير إن هناك حاجة على وسيط على استعداد للمشاركة وأن يقول للطرف الذي يدمر عملية السلام أنت المسئول عن هذا.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/17

### 12. الحكومة في الضفة: إطلاق حملة لتشجير الأراضي المحررة في بلعين

أمجد سمحان: أطلقت الحكومة الفلسطينية أمس، برنامجاً لتخضير فلسطين، من الأراضي المحررة في بلعين والتي استعادها سكان القرية، بعد سبع سنوات من المقاومة الشعبية. الحكاية لا تتعلق بزراعة عشرة آلاف شجرة على 200 دونم من بين 1200 استعادتها القرية، وإنما تتعلق "بمحنة جديدة للمقاومة السلمية عنوانها، من هذه اللحظة سنبدأ".

ومن جهته، قال وزير الزراعة الفلسطيني، إن الحكومة الفلسطينية ستقوم بزراعة أكثر من مليون شجرة مثمرة في الأرض الفلسطينية المهددة من قبل الاحتلال، موضحاً أن الحملة التي أطلقتها وزارته "لتخضير فلسطين" ستساهم في توفير أكثر من 150 ألف فرصة عمل للفلسطينيين، وستعيل ما يزيد عن مئة ألف عائلة.

السفير، بيروت، 2012/12/18

### 13. "سلطة النقد" و"الإحصاء": عجز الحساب الجاري 6,192,2 مليون دولار في 2011



رام الله - صفا: قال الجهاز المركزي للإحصاء وسلطة النقد الفلسطينية إن النتائج الأولية لميزان المدفوعات الفلسطيني لعام 2011، أشارت إلى وجود عجز في الحساب الجاري بلغ مقداره 6,192,2 مليون دولار. وذكر الإحصاء والنقد في بيان وصل "صفا" نسخة عنه أن العجز نسبته 21.5% من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية، ومقارنة مع عجز مقداره 690.9 مليون دولار عام 2010.  
وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/12/18

#### 14. عزام الأحمد لـ«الحياة»: المصالحة الفلسطينية بانتظار انتهاء حماس من ترتيب أوضاعها الداخلية

الدوحة - محمد المكي أحمد: قال عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ومسؤول ملف المصالحة عزام الأحمد أن زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى رام الله قريباً تحمل دلالات «إيجابية» وستعطي «رسالة صارخة بأن قطر مع المصالحة وليس مع تجزئة الصف الفلسطيني»، مشيراً الى ان المصالحة تنتظر انتهاء «حماس» من ترتيب أوضاعها الداخلية.  
وعزا الأحمد في حديث الى «الحياة» على هامش مشاركته في مؤتمر «مراكز الدراسات السياسية والاستراتيجية في الوطن العربي»، تأخر اجتماعات المصالحة خلال هذه الفترة بين حركتي «فتح» و «حماس» الى «انشغال حماس بترتيب أوضاعها الداخلية والأحداث الحالية في مصر»، وشدد على الحرص على عقد الاجتماعات في القاهرة، وقال: «إذا رتبت حماس وضعها الداخلي سنستأذن المصريين اذا كان وضعهم لا يسمح بعقد الاجتماع حتى نعجل بعقد اللجنة».

الحياة، لندن، 2012/12/18

#### 15. حماس: لا معلومات حول استئناف المصالحة عقب الانتهاء من الاستفتاء المصري على الدستور

غزة - نبيل سنونو: قال المتحدث باسم حركة حماس، سامي أبو زهري، إنه لا معلومات لدى حركته حول ترتيبات جديدة بخصوص المصالحة الفلسطينية، في القاهرة، عقب الانتهاء من الاستفتاء المصري على الدستور؛ لكنه شدد على جاهزية "حماس" لعقد لقاءات المصالحة الوطنية.

أبو زهري، أضاف في تصريح لـ«فلسطين»: "إنه لا يوجد مبرر لاستمرار تعطيل استئناف لقاءات المصالحة الفلسطينية، ويفترض أن يوجه رئيس السلطة محمود عباس دعوته لعقد لقاء الإطار القيادي للأمناء العاميين للفصائل الفلسطينية".

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

#### 16. "الجهاد" لسامي الجميل: رفض الحقوق جزء من التوطين

استغرقت حركة «الجهاد الإسلامي» في فلسطين، كلام النائب سامي الجميل الذي أعلن عن افتخاره لوقوفه في وجه إقرار حقوق الشعب الفلسطيني في مجلس النواب. وأعربت عن أسفها كون «الجميل لا يجد ما يتباهى به سوى حمل السلاح ضد الفلسطينيين ومنع تمرير القوانين التي تقر حقوقهم في مجلس النواب اللبناني».

ودعت في بيان امس، «الجميع الى الكف عن النكء في جراح الماضي، لأن شعبنا لديه ذاكرة ايضا وإن كان تعالى فإنه لا ينسى»، معتبرة ان «مواجهة التوطين لا تكون عبر توجيه السلاح الى صدور الفلسطينيين، لأن شعبنا هو الصخرة التي تكسرت عليها كل مؤامرات ومشاريع التوطين»، مشيرة الى ان «من يرفض منح شعبنا حقوقه هو جزء من مؤامرة التوطين».

وسألت «هل المطلوب إخراج شعبنا من لبنان بقوة السلاح؟ وهل يملك اصحاب هذه المواقف الشجاعة لقول ذلك؟ وهل أصبح الفلسطينيون مادة انتخابية يتباهى البعض بها في مواسم الانتخابات، بحمل السلاح ضده وحرمانه من حقوقه تماما كما فعل العدو الصهيوني الذي يزيد تعطشه الى القتل عشية كل انتخابات؟».

السفير، بيروت، 2012/12/18

### 17. "القيادة العامة" تؤكد ثبات موقفها إلى جانب نظام الرئيس السوري بشار الاسد

ذكرت الحياة، لندن، 2012/12/18 من دمشق نقلاً عن الوكالات، أن المتحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة انور رجا، جدد تأكيد وقوف الجبهة الى جانب نظام الرئيس السوري بشار الاسد، وذلك بعد وقت قصير من مطالبة متحدث باسم الجبهة في رام الله الاسد ب "الاعتذار" عن قصف مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين.

وقال رجا في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس، ان الجبهة "تؤكد ثبات موقفها تجاه ما تتعرض له سورية من مؤامرة وحرب كونية"، متصلا من التصريح الذي صدر في رام الله. وقال رجا "لا علاقة للجبهة بهذا التصريح"، مؤكدا ان "اي مواقف تعبر عن وجهة نظر الجبهة تصدر من دائرة الاعلام المركزي في دمشق".

وأضافت الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/18 من رام الله، أن القيادي في الجبهة الشعبية -القيادة العامة- حسام عرفات نفى ان يكون هناك انشقاق كامل في الجبهة جراء التطورات في سوريا ومخيم اليرموك. لكنه قال ل «الحياة الجديدة» ان أصواتا كثيرة محتجة بدأت ترتفع في أطر الجبهة القيادية على الموقف من النظام السوري وتحديدا بعد قصف الطيران الحربي السوري لمخيم اليرموك واستشهاد لاجئين فلسطينيين في المخيم.

وقال عرفات: «إن تنفيذ قيادة الجبهة في دمشق لانسحاب خجول من مسرح التطورات لا يكفي، والمطلوب منها الادانة الصريحة للجريمة التي قام بها الطيران الحربي للنظام بحق ابناء شعبنا في اليرموك». واضاف «احمل النظام السوري المسؤولية الكاملة عن ما جرى في اليرموك واطالبه بالاعتذار والتحقيق في الجريمة ومحاكمة مرتكبيها».

وردا على متصل قيادة الجبهة من موقف عرفات قال: «بيان الادانة الذي صدر من طرفي في رام الله الاثنان يمثل اغلبية ساحقة في الجبهة في الوطن والخارج» مشيرا الى حالة من الحرج تصيب كوادر قيادية في الجبهة امام جمهورها والشعب الفلسطيني جراء استهداف اللاجئين الفلسطينيين.

### 18. "كتائب القسام" تتبنى تفجير ناقلة جند إسرائيلية الشهر الماضي

غزة: نشرت "كتائب عز الدين القسام"، الجناح العسكري لحركة "حماس"، تسجيلاً مصوراً جديداً يُظهر تفجير عبوة ناسفة، بناقلة جند إسرائيلية شرق خان يونس الواقعة في جنوب القطاع قبل أكثر من شهر.

وكشف الشريط قيام "كتائب القسام" بتفجير ناقلة جند إسرائيلية، شرق منطقة الفراحين بمحافظة خانينوس بعبوة جانبية، بتاريخ (11/6)، قبل أسبوع من العدوان على غزة، وقد اعترف الاحتلال بإصابة ثلاثة جنود في هذه العملية. ويظهر الشريط إصابة الناقلة الإسرائيلية بشكل مباشر نتيجة تفجير العبوة الناسفة. وقد تبنت "كتائب القسام" في بيانها العسكري اليوم الاثنين (12/17) تفجير عبوة ناسفة جانبية بناقلة جند إسرائيلية شرق الفراحين شرق خانينوس وذلك يوم الثلاثاء (11/6). وقال البيان: "إننا في كتائب القسام إذ نعلن مسئوليتنا عن هذه المهمة الجهادية المباركة لنؤكد جاهزية مجاهديننا لمباغطة الاحتلال وإذماله، والرد على عدوانه، والتصدي لأي حماقة قد يقدم عليها المحتل بكل ما بحوزتنا من وسائل".

قدس برس، 2012/12/18

### 19. آمال حمد: لا علم بموافقة عباس لحركتي حماس والجهاد على تسليح عناصرها في الضفة

لندن: قالت عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» آمال حمد ل «الحياة» إنه لا علم لديها بموافقة الرئيس عباس لحركتي «حماس» و «الجهاد» على تسليح عناصرهما في الضفة، مشيرة الى ان الرئيس أصدر أخيراً قراراً سمح بموجبه ل «حماس» في الضفة بالاحتفال بانطلاقتها الـ 25 للمرة الأولى منذ الانقسام، وبالتالي بحرية العمل وتنظيم الاحتفالات في مدن الضفة المختلفة. كما لفتت الى أن الرئيس عباس موجود خارج البلاد في جولة خارجية منذ أكثر من اسبوع. وقالت إن «حماس» سمحت بتنظيم احتفالات لمناسبة انطلاقة «فتح» هذا العام للمرة الأولى.

الحياة، لندن، 2012/12/18

### 20. ممثل حماس في لبنان يبدي "الاستعداد للتعاون من أجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان"

محمد صالح: أبدى ممثل حركة «حماس» في لبنان علي بركة «الاستعداد للتعاون من أجل المحافظة على السلم الأهلي في لبنان، ومنع حصول اي فتنة في هذا البلد سواء بين المخيمات وجوارها او بين اللبنانيين انفسهم».

كلام بركة جاء اثناء تسليم النائبة بهية الحريري «درع انتصار غزة» باسم رئيس حكومة غزة اسماعيل هنية، «تقديرًا للزيارة التضامنية التي قامت بها للقطاع».

وكان بركة قد التقى يرافقه وفد من «حماس» ضم مسؤولها في صيدا أبو احمد فضل والمسؤول السياسي ايمن شناعة، المسؤول السياسي ل«الجماعة الاسلامية» في الجنوب بسام حمود. وشدد الجانبان في بيان، على «العمل المشترك لتثبيت حالة الاستقرار السياسي والأمني في صيدا ومخيماتها». وطالب بركة «القيادة السورية والمعارضة بتحييد المخيمات الفلسطينية لأننا لسنا طرفا في الازمة»، وأضاف: «نحن ادنا هذا القصف واعتبرناه جريمة حرب».

السفير، بيروت، 2012/12/18

### 21. "إسرائيل" تعلن اعتقال خلية لحماس في مخيم شعفاط بالقدس

القدس: أعلنت الشرطة الإسرائيلية القبض على خلية تابعة لحركة حماس في مدينة القدس. وقالت الناطقة بلسان الشرطة الإسرائيلية للإعلام العربي لوبا السمري: إنه تم الكشف، مؤخراً، عن خلية تنتمي إلى حركة حماس عملت في مخيم شعفاط وحي راس خميس، شمال القدس.

وأضافت في بيان صحفي: وفقاً لما جاء من معطيات التحقيقات التي تمت مع أفراد هذه الخلية في جهاز الأمن العام "الشاباك" يستدل على أن أفرادها قاموا بسلسلة طويلة من أعمال رشق الحجارة ورشق زجاجات حارقة باتجاه قوات شرطة إضافة إلى عملية الاعتداء على كئنة شرطة حرس الحدود القائمة على حاجز مخيم شعفاط، بتاريخ 14 أيلول الماضي، أثناء وجود شرطي بمفرده في المكان، حيث قاموا حينها برشق حجارة ومفرقات نارية وزجاجات حارقة باتجاهها.

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 22. يحيى رباح: حماس مصرّة على رفض السماح لفتح بإحياء الانطلاقة في ساحة الكتيبة

حسن جبر: قالت حركة فتح في قطاع غزة: إن حركة حماس مصرّة على رفض السماح لها بإحياء الذكرى الثامنة والأربعين لانطلاقة فتح في ساحة الكتيبة بمدينة غزة. وأكد يحيى رباح نائب المفوض العام لحركة فتح في قطاع غزة أن حماس مصرّة على رفضها مقابل إصرار فتحاوي على إقامة الاحتفال في المكان نفسه، كون ساحة الكتيبة المكان الأكثر ملاءمة لإقامة مهرجان الانطلاقة.

وقال رباح ل "الأيام" إن قرار حماس جاء بعد مشاورات واتصالات متواصلة استمرت عدة أيام، أعلنت حماس في ختامها عدم السماح لفتح بإقامة المهرجان في ساحة الكتيبة، دون أن تعطي مبررات محددة لهذا الرفض. ونوه إلى أن فتح لن تنتظر طويلاً رداً مغايراً من حماس، مطالباً حماس بأن تحسم موقفها وتغير قرارها السلبي.

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 23. الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تحيي الذكرى السنوية الـ 45 لانطلاقتها بمهرجان في بيت لحم

حسن عبد الجواد: دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الى التوافق على استراتيجية سياسية واجتماعية بديلة تجمع شتات شعبنا وقواه السياسية، وتنتهي انقسامه السياسي والجغرافي والمؤسساتي. جاء ذلك خلال مهرجان جماهيري حاشد نظّمته الجبهة الشعبية في محافظة بيت لحم، في قاعة الفينيق، لمناسبة الذكرى السنوية 45 لانطلاقتها.

وفي لبنان أحييت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذكرى الخامسة والأربعين لانطلاقتها، بمهرجان جماهيري في مخيم نهر البارد، بحضور قيادة الجبهة في لبنان، وتحدث عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية ومسؤولها في الخارج ماهر الطاهر، تحدث عن ولادة اليسار الفلسطيني المقاوم وعن معاني انطلاقة الجبهة الشعبية.

وقال إن الجبهة الشعبية ومعها كل القوى الوطنية، يجب أن تقف على رؤية واحدة للمقاومة، وتحقيق الوحدة الوطنية، والحفاظ على الإنجازات والمكتسبات الوطنية والعمل على حماية انتصارات الشعب الفلسطيني وشهادته، وعلى الوحدة الوطنية على أساس قيادة جماعية.

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 24. قناة الميادين الفضائية تبث فيلماً وثائقياً عن حياة الشهيد الجعبري "الإنسان"

غزة: بثت قناة الميادين الفضائية فيلماً وثائقياً عن حياة الشهيد احمد الجعبري قائد كتائب القسام الذي اغتالته اسرائيل في الرابع عشر من نوفمبر الماضي . ويركز الفيلم الذي اعدته وقدمته الصحافية المخضمة لنا شاهين مراسلة قناة الميادين بغزة على الجانب الاخر من حياة الجعبري "الانسان" حيث يكشف الفيلم عن ان الجعبري كان حاصلاً على الحزام الاسود في الكاراتيه ويجيد كرة السلة وكرة الطاولة.

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/18

## 25. نتنياهو: 'إسرائيل' تراقب عن كثب احتمال استخدام سوريا للأسلحة الكيميائية

تل أبيب . يو بي آي: جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الإثنين، القول إن إسرائيل تراقب عن كثب احتمال استخدام النظام السوري للأسلحة الكيميائية الموجودة بحوزته. ونقل بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، عن نتنياهو قوله لدى استقباله السيناتور الأمريكي عن ولاية تكساس تيد كروز، إن بين إسرائيل والولايات المتحدة 'لا توجد بينهما قيماً مشتركة فحسب، بل نواجه معاً تهديدات مشتركة أيضاً، وأحد هذه المخاطر هو الأوضاع المتطورة في سورية'. وأردف نتنياهو أنه 'نتابع عن كثب احتمال استخدام الأسلحة الكيميائية في سورية والرئيس (الأمريكي باراك) أوباما قد تحدث عن ذلك بشكل قاطع'.

وأضاف أن 'إسرائيل والولايات المتحدة تجريان مشاورات معمقة حول هذا الشأن مما يؤكد المخاطر التي تكمن في احتمال امتلاك هذه الأنظمة مثل هذه الأسلحة التي بدورها يمكن أن يتم تحويلها إلى منظمات إرهابية، وهذا يعتبر تهديد على إسرائيل وعلى الولايات المتحدة وعلى دول أخرى في المنطقة وتتعامل مع ذلك بشكل مناسب'.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

## 26. 'إسرائيل' تشكو لواشنطن ضعف التنسيق الأمني مع السلطة في الضفة

لندن: أكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان الجانب الاسرائيلي قدم شكوى الى الجانب الاميركي عن ضعف التنسيق الأمني مع الجانب الفلسطيني في الضفة الغربية، ما يؤدي الى خطورة أمنية واضحة على الوضع الهش في الضفة والمستوطنات ومحيطها.

وقالت المصادر لوكالة «سما» ان الاحتلال يشكو من وقف قوى الامن الفلسطينية «بناء على اوامر من رئيس السلطة عباس» ملاحقتها أعضاء «حماس» ووقف اعتقال ومصادرة السلاح والاموال التي تجلبها الحركة لاعادة بناء قدراتها العسكرية واللوجستية في الضفة في وقت تتصاعد فيه الدعوات الفلسطينية الى انتفاضة ثالثة. وأوضحت ان واشنطن طالبت اسرائيل بإعادة ضخ اموال الضرائب المحتجزة حتى تتمكن السلطة من دفع رواتب اجهزة الامن، الا ان تل ابيب تماطل وترفض التعاطي مع الموضوع في ظل الانتخابات الاسرائيلية واستحقاقاتها.

وذكرت اذاعة جيش الاحتلال ان المستوى الامني في الدولة العبرية رفض قرار الحكومة الاسرائيلية وقف تحويل اموال الضرائب للسلطة لما له من تأثيرات خطيرة على مستوى التنسيق الامني مع الفلسطينيين وخلق حال من اليأس لدى قطاعات كبيرة بسبب تعثر اوضاعهم المالية، ما يدفعهم الى احضان الحركات الاسلامية مثل «حماس» و «الجهاد».

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 27. غانتز: يجب ردع الفلسطينيين بالضفة كما ردعناهم في غزة

القدس - وكالات: قال رئيس هيئة الأركان الإسرائيلي "بني غانتز"، مساء أمس: إن الجيش الإسرائيلي سيبقي سيطرته على الضفة الغربية وإن الأوضاع الأمنية تقود لانتفاضة ثالثة على حد قوله. وبحسب صحيفة "يديعوت أحرونوت" التي أوردت الخبر قال غانتز في حفل توزيع جوائز التميز "كيريا" بتل أبيب: إن المقاومة الفلسطينية في غزة رأت جبروت الجيش الإسرائيلي الذي دمر جزءاً كبيراً من البنية التحتية العسكرية لحركة حماس، وشمل جميع قواعد العسكرية التي تطلق منها الصواريخ باتجاه البلدات الإسرائيلية.

وقال غانتز: إن الجيش الإسرائيلي كما عمل على ردع المقاومة في غزة فإنه يجب أن يقوم في المقابل بردع الفلسطينيين في الضفة الغربية والتي على حد زعمه فإن الأوضاع الأمنية فيها قابلة للانفجار في أي وقت.

وأكمل غانتز: جنودنا لن يتوقفوا عن "الأنشطة" العسكرية بالضفة، والجيش ملزم بوقف الهجمات ضد المستوطنين والجنود الإسرائيليين ولن يتوقف عن اقتحام البلدات الفلسطينية ليقوم بأعمال الاعتقال للمجموعات التي تلحق الضرر كما وصف بالمدينين الإسرائيليين، وقال المعادلة الآن تغيرت فالمصالحة الفلسطينية ستزيد من قوة حماس في الضفة والحركة ستقوم ببناء بنية تحتية عسكرية جديدة لمهاجمة الجيش والمستوطنين حيث يجب علينا ألا نسمح بذلك.

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 28. قلق إسرائيلي من تعيين جون كيري وزيراً للخارجية الأمريكية

القدس المحتلة - امال شحادة: لم تخف إسرائيل قلقها من تعيين جون كيري، وزيراً للخارجية الاميركية لما يحمله من مواقف معارضة للسياسة الاسرائيلية في القضية الفلسطينية، وخاصة الاستيطان. ونقلت صحيفة "يديعوت احرونوت"، قول مسؤولين اسرائيليين "صحيح ان كيري يعتبر صديقا لاسرائيل، لكنه ليس كغيره من الاميركيين الذين يظهرون مواقفهم الداعمة والمتضامنة مع اسرائيل في مجلس الشيوخ. اذ ان مواقفه في القضية الفلسطينية واضحة ضد السياسة الاسرائيلية فيما انتقاداته للاستيطان حادة جدا".

ويكمن القلق الإسرائيلي في ان تكون اولى خطوات كيري في المنطقة دعم القضية الفلسطينية. وبحسب المسؤولين الاسرائيليين، فان كيري سيسعى الى التأثير على العملية السياسية وممارسة ضغوط كبيرة على اسرائيل لتحريكها، وهو جانب سيساعده في ترك بصمات له في الخارجية الاميركية، على حد اعتقاد الاسرائيليين.

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 29. صحافيان إسرائيليان يتجولان في ريف إدلب ويعرضان فيلماً وثائقياً في التلفزيون العبري

الناصرة- زهير أندراوس: بثت القناة الثانية التجارية في التلفزيون العبري مساء أمس الاثنين فيلماً وثائقياً أعده مراسلها الإسرائيلي، إيتاي أنجيل، بمشاركة الصحافي الإسرائيلي أيضاً، أمير تيبون، عن المعارضة السورية، اللذين صالا وجالا بحرية تامة في ريف إدلب، بحراسة من رجال المعارضة السورية، وكشف

الصحافي النقيب عن أنه دخل الأراضي السورية عن طريق الحدود مع تركيا، وأنه خلافا لمرات سابقة دخل فيها إلى دول عربية مستعملا جواز سفره الأجنبي، فإنه دخل إلى الأراضي السورية بمساعدة من قوى المعارضة التي أدخلته إلى بلاد الشام عن طريق مسرب يُعرف باسم مسرب الهروب. وأضاف الصحافي أنجيل، الذي عرض فيلمه الوثائقي، ضمن برنامج التحقيقات (عوفدا) في القناة الثانية والتي تُخرجه الصحافية المخضمة، د. إيلانا دايان، أن المعارضة السورية المسلحة تُسيطر على مناطق كبيرة في ريف إدلب وفي مناطق أخرى، كما عرض العديد من المقابلات مع المعارضين المسلحين في المناطق التي وصل إليها، شددوا من خلالها على أنهم يعملون على تحرير سورية من مَنْ أطلقوا عليه الطاغية من دمشق، أي الرئيس السوري، د. بشار الأسد. كما عبروا عن شعورهم المتفائل باقتراب ما أسموه النصر على النظام الرجعي الأسد، الذي يتحكم في بلاد الشام منذ أكثر من أربعين عاما، على حد تعبيرهم. ولفت الأشخاص الذين تمت مقابلتهم إلى أنهم لا يخشون من عرض الصور في التلفزيون الإسرائيلي، كما أنهم لم يُعارضوا إجراء مقابلات مع صحافي إسرائيلي يعمل للتلفزيون العبري في دولة الاحتلال. وقال أحد قادة الثوار من الجيش الحر للتلفزيون الإسرائيلي: إذا جاء الجنرال شارون، أي رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، وقرر مشاركتنا في الحرب لإسقاط الأسد سنعتبره بمثابة أخ لنا، على حد تعبيره.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

### 30. رئيسة حزب العمل الإسرائيلي تعد برصد ميزانيات ضخمة للاستيطان

الناصرة- برهوم جرابسي: أعلنت رئيسة حزب "العمل" الإسرائيلي شيلي يديموفيتش، في مقابلة متلفزة نشرت أمس الاثنين، أنها ترفض تخفيض الميزانيات الضخمة التي تنفقها حكومات الاحتلال على المستوطنات في الضفة الغربية والقدس المحتلة، وانتقدت عمليا، الحزب الذي ترأسه الآن، بزعم انه انشغل أكثر في الماضي بالقضية الفلسطينية على حساب القضايا الاجتماعية. وجاءت تصريحات يديموفيتش في مقابلة تلفزيونية نشرها موقع "واينت" الاخباري على الانترنت، التابعة لصحيفة "يديعوت أحرانوت" أمس. وزعمت يديموفيتش، أنها من حيث المبدأ، لا تؤيد الاستيطان، إلا أنه طالما لم يتم حل الصراع، فإنه يجب استمرار صرف الميزانيات المخصصة للاستيطان، بزعم ان وقف هذه الميزانيات سيضر بالمستوطنين، وقالت، "أنت لا تستطيع أن تتسبب بضرر لسكان المستوطنات، أو اعتبارهم مجرمين، فهم يقيمون في مستوطنات قامت بموجب قانون وقرارات حكومة اسرائيل، وكانت غالبية تلك الحكومات يقودها حزب "العمل". ودعت الحكومة الى مواصلة الاهتمام بالمستوطنين وأبنائهم. وعن شكل حل الصراع التي تريده، فإنها لم تطرح تصورا مفصلا، بل ادعت أن غالبية الأحزاب تبلور خططها، على أساس مخطط بيل كلينتون، الذي طرحه في نهاية العام 2000، والذي ينص على إبقاء الكتل الاستيطانية الكبيرة بيد الاحتلال، وعلى نقل الأحياء الفلسطينية في القدس المحتلة ليد الدولة الفلسطينية، بينما يستمر الاحتلال في سيطرته على الأحياء الاستيطانية في القدس المحتلة.

الغد، عمان، 2012/12/18

### 31. صحف إسرائيلية تحاسب نتنياهو على ولايته الحكومية عشية الانتخابات التشريعية

رام الله- ترجمة خاصة ل دوت كوم: عشية الحملة الانتخابية للكنيست التاسعة عشر في اسرائيل شرعت الصحافة باقلام كتاب الاعمدة بتقديم فاتورة الحساب لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن السنوات الاربع الماضية التي ترعّ فيها على سدة الحكم في اسرائيل .  
ففي مقال للكاتب في صحيفة هآرتس "الوف بن" انتقد الكاتب سني حكم نتنياهو التي جلبت العزلة الدولية فبدلاً من عزل ايران تم عزل اسرائيل وبدلاً من اقامة دولة للفلسطينيين تم تحطيم هذا الامل بالاستيطان .  
اما على الصعيد الاجتماعي الاقتصادي قال الكاتب ان نتنياهو قام برفع الاسعار الى حدٍ غير مسبوق ، ورفع ضريبة القيمة المضافة ووصلت نسبة العجز في الموازنة للعام 2013 مستوى لاسابق له كما وعجزت الحكومة عن تمرير موازنة العام 2013 الامر الذي دفع بنتنياهو لتقديم موعد الانتخابات للكنيست التاسعة عشر".

اما الكاتب في صحيفة "معاريف" "عاموس جلوبوع" فقد اتهم نتنياهو بعرقه الحل مع الفلسطينيين عبر تعزيز الاستيطان و اضاف: "لقد تضمن قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة نصاً بحق الفلسطينيين بتقرير المصير واقامة دولتهم على حدود العام 1967 فلماذا لا تستغل اسرائيل الفرصة ونضع الفلسطينيين على المحك لإختبار نواياهم ، بدلاً من الرد على ذلك بالبناء في المنطقة E1 ."

اما الكاتب "عامي ايلون" في صحيفة "يديعوت احرونوت" فقد حمل الثنائي نتنياهو وليبرمان مسؤولية الفشل و اضاف: إذا كان هناك ما يُمكن ان نستلخه من عبر في قرار الامم المتحدة الاعتراف بفلسطين دولة غير عضو في المنظمة الدولية فهو ان للفشل آباء كثيرون في اسرائيل، برئاسة نتنياهو وليبرمان، اللذين لم يكتفوا بالفشل الدبلوماسي الذي ادى الى هذه النتيجة، بل ردوا على ذلك بالمصادقة على البناء في E1 ووقف تحويل عائدات الضرائب للفلسطينيين هذه الخطوات التي لم تلق قبولاً من المجتمع الدولي، وربما تدفع بالفلسطينيين للتوجه الى محكمة الجنايات الدولية لتدفع اسرائيل ثمناً باهظاً جزاء ذلك".

القدس، القدس، 2012/12/17

### 32. وزارة الداخلية الإسرائيلية: 300 ألف قطعة سلاح بأيدي الإسرائيليين

تل أبيب: كشف تقرير لوزارة الداخلية الإسرائيلية عن أن 300 ألف قطعة سلاح مرخصة باتت بأيدي الجمهور الإسرائيلي. ولا يشمل ذلك الأسلحة التي يحملها الجنود ورجال الشرطة أو الأسلحة غير المرخصة التي يحملها أناس حصلوا عليها من السوق السوداء. وقال مدير دائرة ترخيص الأسلحة في وزارة الداخلية، يعقوب عميت، إن هذا العدد يعتبر هائلاً بمقاييس إسرائيل كدولة صغيرة، وإنه لا يستبعد استخدام هذا السلاح لأغراض إجرامية شبيهة بالمذبحة التي نفذها الشاب الأميركي، آدم لانزة، في بلدة كونتيكات.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18

### 33. تقرير إسرائيلي غير رسمي: 800 مليون دولار خسائر إسرائيل في الحرب على غزة

تل أبيب: ذكر تقرير غير رسمي أعده خبراء إسرائيليون أن خسائر الاقتصاد الإسرائيلي جراء الهجوم على غزة في نهاية الشهر الماضي، قربت من مبلغ 3 مليارات شيفل (نحو 800 مليون دولار)، في وقت تعاني فيه الميزانية الحكومية من عجز متفاقم. وقال الخبراء إن «الخسائر الاقتصادية التي قدرت هي خسائر مباشرة، إذ إن مليارين منها تكلفت نفقات الحملة العسكرية على غزة، ونفقات أخرى غير عسكرية تقدر



بمليار شيفل». وفي تقرير داخلي لشركة الطيران الإسرائيلية المدنية «ال - عال»، جاء أن خسائر الشركة بلغت ما يزيد على 16 مليون دولار خلال الهجوم.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18

#### 34. استطلاع: 67% من مصوتي الوسط واليسار ضد تقسيم القدس

قال استطلاع نشرت صحيفة هآرتس نتائجه صباح اليوم إن 67% من مصوتي أحزاب الوسط واليسار في إسرائيل يعارضون تقسيم القدس والانسحاب من القدس المحتلة. وقالت الصحيفة إن الاستطلاع أجري من قبل مركز يروشاليم لشؤون العامة والدولة الذي يديره سفير إسرائيل السابق لدى الأمم المتحدة، دوري غولد المعروف بمواقفه اليمينية المتشددة ضد عملية أوسلو.

وقالت الصحيفة إن الاستطلاع الذي أجري في شهر نوفمبر خرج بنتائج يمكن اعتبارها مفاجئة، فيما يتعلق بمواقف مصوتي أحزاب الوسط واليسار في إسرائيل. فقد أعرب قسم لا يستهان به من هؤلاء عن مواقف متشددة في القضايا السياسية.

وقالت الصحيفة إن 50% مثلا من مصوتي حزب العمل يفضلون حدودا يمكن الدفاع عنها على التوصل إلى تسوية سلمية. وقال 35% من مصوتي حزب إسرائيل بيتينو (قبل التحالف مع الليكود) إنهم على استعداد لإخلاء المستوطنات القائمة خارج الكتل الاستيطانية إذا تم ذلك ضمن تسوية سياسية. وبحسب الاستطلاع المذكور فقد أعرب 20% من مصوتي اليسار والمركز مواقف تعتبر صقرية متشددة في المجالات السياسية والأمنية، مقابل إعراب 20% من مصوتي اليمين عن مواقف تعتبر حمائية. وأكدت الصحيفة أن الاستطلاع شمل مصوتي أحزاب الوسط التي حددها المركز بأنها: العمل، ييش عتيد، ولم يشمل كديما أو ميرتس أو حزب "الحركة برئاسة تسيبي ليفني، لأنه لم يكن قد تأسس بعد عند إجراء الاستطلاع.

وبيّن الاستطلاع أن 50% من المشاركين فيه لن يصوتوا لحزب يتنازل عن غور الأردن، كما أن 67% منهم لن يصوتوا لقائمة تعلن استعدادها التنازل عن القدس "الموحدة". وقال 80% من مؤيدي العمل و 62% من مؤيدي ييش عتيد إن هناك أهمية لاعتراف فلسطيني بإسرائيل دولة يهودية: كما أن 60% من مؤيدي العمل و 71% من مؤيدي ييش عتيد يعتقدون أن الانسحاب لحدود العام 67 وتقسيم القدس لن يؤدي إلى إنهاء الصراع. ويرى 65% من مصوتي ييش عتيد و 57% من مصوتي العمل أن القيادة الفلسطينية الحالية (فتح وحماس) غير قادرة على اتخاذ قرار بإنهاء الصراع.

عرب 48، 2012/12/18

#### 35. يدعوت أحرونوت: لائحة الاتهام ضد ليبرمان قد تقضي على عودته للسياسة

قالت صحيفة يدعوت أحرونوت، في عددها الصادر صباح اليوم، الثلاثاء، إنه على الرغم من اللقاء بين المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين وبين محامي أفيدور ليبرمان، ظهر أمس، إلا أن المستشار القضائي يعترض أن يقدم اليوم رسميا لائحة اتهام ضد ليبرمان بتهمة خيانة الأمانة العامة في قضية السفير الإسرائيلي في بيلاروس.

وأشارت الصحيفة إلى أن فاينشتاين أعلن عزمه على طلب إصاق وصمة العار على جبين ليبرمان، لتفادي التوصل إلى صفقة مع النيابة العامة خلال وقت قصير، ولسد الطريق أمام عودة ليبرمان إلى الحكومة القادمة أو حتى الكنيست.

وبينت الصحيفة أن هذا القرار يعني أن محاكمة ليبرمان ستستغرق وقتاً طويلاً يمتد إلى ما بعد الانتخابات الإسرائيلية في الحادي والعشرين من الشهر القادم، وذلك خلافاً لما كان أعلنه ليبرمان من السعي نحو محاكمة سريعة تفتح أمامه المجال للعودة للحياة السياسية.

عرب 48، 2012/12/18

### 36. زحالقة يوجه رسالتين لوزير المعارف والأمن لمحاسبة المعتدي على طلاب "الحوارنة"

وجه النائب جمال زحالقة، أمس الإثنين، رسالة عاجلة لوزير المعارف غدعون ساعر، طالبه فيها بمتابعة قضية الاعتداء على طلاب مدرسة "الحوارنة" في كفرقرع، أثناء رحلتهم المدرسية في مدينة قيساريا. وتوجه النائب زحالقة رسالة بهذا الخصوص أيضاً لوزير الأمن الداخلي، يتسحاق أهرنوفيتش، طلب فيها إجراء تحقيق جدي وسريع في حادثة الاعتداء الآثم على طلاب المدرسة.

عرب 48، 2012/12/18

### 37. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية: لا تتوفر أدلة كافية لشطب النائبة حنين زعبي

أصدر المستشار القضائي للحكومة، يهودا فاينشتاين، ظهر اليوم الإثنين، بياناً رسمياً يتضمن موقفه من اقتراح شطب التجمع والنائبة حنين زعبي ومنعها من خوض الانتخابات، وموقفه من اقتراحات شطب عدد من الأحزاب.

وجاء في بيان المستشار القضائي للحكومة بشأن اقتراح شطب النائبة زعبي: "على الرغم من أن الأمر في نظري يتعلق بتراكم أدلة مهمة تقترب من اجتياز الحدود، إلا أنه لا توجد أدلة كافية تؤدي إلى شطبها". أما عن باقي طلبات الشطب الأخرى المقدمة للجنة الانتخابات المركزية ضد مختلف الأحزاب، وبينها طلب شطب التجمع الذي قدمه دافيد روتم مع تقديم قائمة التجمع للكنيست قبل أسبوعين، فقد قال المستشار القضائي للحكومة إنه لا تتوفر أدلة كافية لمنع هذه الأحزاب من خوض الانتخابات.

عرب 48، 2012/12/17

### 38. وزير إسرائيلي يقضي زيارته في لندن قرب السفارة خشية اعتقاله

امال شحادة - القدس المحتلة: كشفت مصادر إسرائيلية أن وزير الجبهة الداخلية والرئيس السابق للشاباك، أفي ديختر، وصل إلى بريطانيا وسط حراسة مشددة ويقضي وقته بمحاذاة السفارة الإسرائيلية في لندن للتوجه إليها في حال لوحظت تحركات من قبل السلطات البريطانية لاعتقاله.

الحياة، لندن، 2012/12/18

### 39. مؤرخ إسرائيلي: الأضرار الإعلامية والسياسية من زيارة خالد مشعل إلى غزة لا تقدر

اعتبر المؤرخ الإسرائيلي والمختص في الأمن القومي، شيلو روزنبرغ، أن الأضرار الإعلامية والسياسية التي لحقت بـ"إسرائيل" من زيارة خالد مشعل إلى غزة لا تقدر، حيث خرج من القطاع وفي جعبته نصر إعلامي هائل.

(القناة الثانية، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، العدد 2687، 2012/12/17

#### 40. الجاسوس اليهودي الأمريكي كان يبحث عن معلومات تتعلق بالدول العربية وباكستان

كشف المراسل الصهيوني للشؤون الأمنية، إيتمار آيخنر، أن الجاسوس اليهودي الأمريكي، جوناتان بولارد (المحكوم بالمؤبد بتهمة العمالة لـ"إسرائيل") كان يبحث عن معلومات تتعلق بالدول العربية وباكستان، وقدرتها على إنتاج قنابل نووية، وعن مقر منظمة التحرير بتونس، وعن قدرة سوريا على استعادة هضبة الجولان إذا نشبت حرب جديدة مع "إسرائيل".

(القناة العاشرة، ترجمة المركز)

التقرير المعلوماتي، العدد 2687، 2012/12/17

#### 41. "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سوريا": 759 فلسطينياً قتلوا في سوريا منذ بدء الأزمة

دمشق: أكدت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" أن عشرة فلسطينيين قتلوا أمس الأحد (12/16) في مخيم اليرموك للاجئين في العاصمة دمشق، نتيجة قصف المخيم من قبل النظام بطائرات حربية، ما يرفع الحصيلة الموثقة للفلسطينيين الذين سقطوا منذ بدء الأزمة في سورية إلى في منتصف آذار (مارس) من عام 2011 إلى 759 شهيداً.

وأوضحت المجموعة في بيان لها، تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن الشهداء العشرة من الفلسطينيين في مخيم اليرموك سقطوا أمس جراء قصف طائرات النظام لمسجد عبد القادر الحسيني الذي يأوي عددًا كبيراً من النازحين إلى المخيم.

وطالبت "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" وكالة "الأونروا" التحرك مباشرة لحل مشكلة النازحين الفلسطينيين، من مخيم اليرموك، وفتح كافة مقرات الأونروا في المخيمات الأخرى لحل هذه المشكلة. وانتقدت المجموعة في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الاثنين (12/17) ما وصفته بالدور "الخجول" للأونروا في معالجة آثار الصراع الدائر وتأثيراته على اللاجئين الفلسطينيين. ودعت المجموعة الوكالة الأممية لتحمل مسؤولياتها "إزاء التطورات الخطيرة الأخيرة خاصة فيما يتعلق بالمجال الإغاثي والإنساني، وأن تنفذ الوكالة مهامها وفق التفويض الممنوح لها". وطالبت المجموعة كافة الجهات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية لتحمل مسؤولياتهم تجاه اللاجئين الفلسطينيين في سورية عموماً وما يتعرضون له من مخاطر إنسانية كارثية.

قدس برس، 2012/12/17

#### 42. "اللجان الشعبية": 300 عائلة فلسطينية من مخيم اليرموك إلى لبنان بعد تعرض المخيم للقصف

بيروت: تسبب القصف السوري الجوي الذي استهدف مخيم اليرموك في دمشق بنزوح عشرات العائلات من اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي اللبنانية. وقدرت «اللجان الشعبية» التي استقبلت النازحين في البقاع الأوسط عدد الذين سجلوا لديها أمس، بـ «300 عائلة فلسطينية ممن هربوا على عجل من مخيم اليرموك ومزودين بأوراقهم الثبوتية وقدموا بواسطة حافلات»، إذ إن النازحين الذين كانوا لا يحملون بطاقاتهم منعوا من دخول لبنان وردوا على أعقابهم.

وتتوالى النداءات لتلبية الحاجات المتزايدة للنازحين ولا سيما الفلسطينيين الذين لم لا تشملهم مساعدات المفوضية العليا للاجئين. وفيما تعجز وكالة «أونروا» عن تلبية الحاجات بسبب مواردها المحدودة. وقال وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور أن «تلبية نداء لبنان لمساعدته في مسألة إغاثة النازحين أمر لا

يتعلق فقط بالنازحين السوريين بل أيضاً باستقرار لبنان»، وتوقع «تزايداً في عدد النازحين»، وقال: «تم إحصاء أكثر من 22 حافلة تقل فلسطينيين نازحين من مخيم اليرموك بعد تعرض المخيم بالأمس إلى القصف والتدمير وبالتالي الأمر يزداد سوءاً وسيزداد أكثر، وهذه توقعات واقعية جداً نظراً إلى ما يجري من قتل وتدمير وقصف منهجي في سورية». وقال: "لا ندعي أن لدينا خبرة كاملة في التعاطي مع مسألة بهذا الحجم وبهذه الدقة". وأكد أن "الأموال التي ستقدم للايواء ستذهب مباشرة إلى المفوضية العليا للاجئين وسيكون الإنفاق اليومي من مسؤوليتها"

الحياة، لندن، 2012/12/18

#### 43. الاحتلال يصادق على بناء 1500 وحدة استيطانية بالقدس

صادقت، مساء اليوم الاثنين، ما تسمى باللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس، على مخطط لبناء 1500 وحدة استيطانية في الحي الإستيطني "رمات شلومو"، الواقع شمالي القدس المحتلة وذلك ضمن المخطط الذي أقرته الحكومة الاسرائيلية مؤخراً والقاضي ببناء 3000 وحدة استيطانية في المنطقة الواقعة بين القدس ومعاليه أدميم والتي تعرف بالمنطقة "اي".

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

#### 44. قرارات احتلالية بمصادرة 1200 دونم من أراضي العيزرية وأبوديس

القدس- خالد عمار: سلمت قوات الاحتلال، اليوم الاثنين، اهالي بلدتي العيزرية وابو ديس شرق مدينة القدس اخطارات تقضي بمصادرة 1200 دونم من اراضيهم.

وقال رئيس مجلس محلي ابو ديس عادل صلاح في حديث لـ "لقد تسملنا امس في مجلس محلي ابو ديس قراراً رسمياً من الجيش الاسرائيلي، عبر الارتباط، يقضي بمصادرة 476 دونما ونصف الدونم من اراضي ابو ديس.

واوضح صلاح ان اخطارات المصادرة تضمنت قرارا بمصادرة اراضي مشتركة بين بلدتي ابو ديس والعيزرية مساحتها 386 دونم، مشيراً الى ان هذه الاراضي سيتم ابتلاعها لتوسيع مستوطنات "معاليه ادميم" و"كيدار 1"، و"كيدار 2".

وقال ان "من شأن هذه المصادرة الإجهاز على احتياطي التوسع والنمو الوحيد لسكان بلدتي ابو ديس والعيزرية". وفي سياق متصل، سلمت قوات الاحتلال إخطارات تقضي بمصادرة 415 دونما من اراضي العيزرية، لتوسيع المستوطنات، ومشروع E1 الذي يبتلع معظم اراضي المواطنين ولربط المستوطنات المقامة هناك وتقطيع اوصال البلدات والقرى المحيطة بمدينة القدس من الناحية الشرقية.

القدس، القدس، 2012/12/17

#### 45. "جمعية حقوق الإنسان في إسرائيل": 150 ألف فلسطيني يواجهون خطر الترحيل من الضفة

تل أبيب: حذرت جمعية حقوق الإنسان في إسرائيل من خطورة السياسة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة وقالت إن حكومة بنيامين نتنياهو تسعى لخلق واقع على الأرض يؤدي شيئاً فشيئاً إلى ضم هذه المناطق لإسرائيل ومنع قيام الدولة الفلسطينية، وإلى ترحيل نحو 150 ألف مواطن فلسطيني من بيوتهم، لمصلحة الاستيطان اليهودي.

وورد في التقرير، الذي نشر في تل أبيب أول من أمس، فصل خاص بعنوان: «حقوق الإنسان في المناطق المحتلة: الاحتلال يصبح مريحا أكثر من السابق»، ويكسر التقرير فصلا خاصا عن مخططات الترحيل، فيقول إن هناك منطقة في الضفة الغربية تدعى «المنطقة - ج»، التي تقع تحت سيطرة إسرائيلية أمنية ومدنية كاملة، وتشكل نحو 60 في المائة من مساحة الضفة الغربية، ويسكن فيها نحو 150 ألف فلسطيني، وفيها تقع جميع المستوطنات الإسرائيلية. إسرائيل تمارس في هذه المنطقة سياسات مختلفة، تضع كثيرا من العراقيل والصعوبات على حياة السكان الفلسطينيين، من بينها: منع تخطيط القرى الفلسطينية، والتطبيق التمييزي لقوانين التنظيم والبناء؛ إغلاق بعض المناطق من خلال تعريفها كمناطق إطلاق نار وتدريبات عسكرية أو كمحميات طبيعية؛ هدم آبار المياه ومصادرة خزانات ماء متقلبة. وهي بهذا تدفع بالسكان الفلسطينيين إلى الرحيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18

#### 46. الضفة: المستوطنون وجنود الاحتلال يواصلون اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم

محافظات - الحياة الجديدة - وكالات: واصل المستوطنون وجنود الاحتلال اعتداءاتهم على المواطنين وممتلكاتهم. ففي نابلس اعتقلت قوات الاحتلال عشرة مواطنين من المحافظة بينهم مدير مدرسة ورجل أمن. واختطفت مجموعة من المستوطنين، أمس، راعيا من قرية مادما، بعد الاعتداء عليه. وقال شهود إن جنود الاحتلال اعتقلوا الراعي مأمون نصار، بعد تخليصه من أيدي المستوطنين، كما أصيب الشاب أمير فايز نصار بجروح في قدمه خلال مواجهات اندلعت بين المواطنين وجنود الاحتلال والمستوطنين. وفي الخليل، اعتدى مستوطنون على المزارعين في بلدة الريحية. وفي بلدة بيت ريماء اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة أشقاء من أحد المنازل ومواطننا رابعا كان مصابا. وأصيب صياد برصاص البحرية الإسرائيلية، كما اعتقل آخر في عرض البحر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/18

#### 47. الاحتلال يصيب فلسطينيين بمواجهات بجنين

أصيب عدد من المواطنين باختناق جراء الغاز المسيل للدموع خلال المواجهات العنيفة التي اندلعت عصر اليوم الاثنين، عقب اقتحام قوات الاحتلال لبلدة جبع جنوب جنين. وقالت مصادر محلية إن عدة آليات عسكرية اقتحمت البلدة ظهر اليوم من المدخل الرئيسي وتصدى لهم الشبان بإلقاء الحجارة والزجاجات الفارغة حيث أطلق الجنود القنابل الغازية والرصاص المطاط.

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

#### 48. الضفة: اللجان الشعبية تغلق مكاتب "أونروا" احتجاجاً على قرارها فصل عشرات الموظفين

رام الله - الشرق الأوسط: أعلنت لجان الخدمات الشعبية في الضفة الغربية عن إغلاق مكاتب وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) أمس، احتجاجاً على قرارها فصل عشرات الموظفين لديها. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن بيان أصدرته لجان الخدمات الشعبية، أن خطواتها التصعيدية تأتي للضغط على «أونروا» للتراجع عن قرارها بعدم تجديد عقود 130 موظفاً لديها وتقليص خدماتها للاجئين في الضفة الغربية. وشددت لجان الخدمات على مسؤولية «أونروا» تجاه المخيمات

الفلسطينية، وتوفير الحياة الكريمة للاجئين «بدلاً من سياسات التقليل المستمرة في خدماتها»، مهددة بتصعيد الخطوات الاحتجاجية على ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18

#### 49. "واعد": دفعة جديدة من أهالي الأسرى تزور أبنائها في سجون الاحتلال

غادرت دفعة جديدة من أهالي أسرى قطاع غزة، صباح اليوم الاثنين، لزيارة أبنائها المعتقلين في سجن "نفحة الصحراوي" بالداخل المحتل. وأوضحت مؤسسة واعد، أن 54 شخصاً من ذوي الأسرى سيزورون 34 أسيراً في نفحة، مشيرةً أن بعضهم يلتقي أبنائه للمرة الثانية فقط. من جهة أخرى، اتهمت مؤسسات حقوقية تعنى بشؤون الأسرى، إقدام قوات الاحتلال الإسرائيلي بإهانة الأهالي أثناء مغادرتهم القطاع، وإجبارهم على التفتيش العاري، معتبرةً ذلك خرقاً للقانون الدولي والقواعد الإنسانية.

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

#### 50. بلعين تقيم "منتجاً سياحياً مقاوماً": حملة لتشجير الأراضي المحررة من الجدار

امجد سمحان: بقيت قرية بلعين قرب رام الله في الضفة الغربية رمزاً للمقاومة الشعبية السلمية في فلسطين. وظلت تطلق الفكرة تلو الفكرة حتى قررت أن تصبح «منتجاً سياحياً مقاوماً» في مبادرة جديدة تضاف إلى سلسلة مبادرات أطلقها سكان القرية. وأطلقت الحكومة الفلسطينية أمس، برنامجاً لتخضير فلسطين، من الأراضي المحررة في بلعين والتي استعادها سكان القرية، بعد سبع سنوات من المقاومة الشعبية. الحكاية لا تتعلق بزراعة عشرة آلاف شجرة على 200 دونم من بين 1200 استعادتها القرية، وإنما تتعلق «بمحنة جديدة للمقاومة السلمية عنوانها، من هذه اللحظة سنبدأ».

وقال منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار عبد الله أبو رحمة لـ«السمير»، «نحن اليوم في بلعين نقول إن ما فعلناه ليس سوى محطة، وما هي إلا بداية، والطريق ما زالت طويلة، حتى نستعيد أرضنا التي سلبت، ونعمرها». وأوضح أبو رحمة «نريد من هذا المشروع أن يشكل منتجاً مقاوماً، يشجع السياحة الداخلية على أرض حررت وكان الجدار سيسرقها».

السمير، بيروت، 2012/12/18

#### 51. دراسة تشير إلى نقص بالإرادة السياسية الفلسطينية لتغيير القوانين الخاصة بجرائم "الشرف"

رام الله. وليد عوض: أكد مركز بيسان للبحوث والإنماء في دراسة بعنوان 'العنف القائم على أساس النوع الاجتماعي في الأرض الفلسطينية المحتلة' إلى وجود نقص عام في الإرادة السياسية في دولة فلسطين المحتلة من أجل إجراء التغييرات اللازمة لمكافحة العنف ضد المرأة وخاصة ما يسمى 'جرائم الشرف'. وجاءت الدراسة ضمن برنامج الأهداف الألفية التنموية لتمكين المرأة والمساواة في النوع الاجتماعي.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

#### 52. رسالة مفتوحة إلى القيادة الفلسطينية حول أوضاع الفلسطينيين في سوريا

وجه عدد من المثقفين الفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، رسالة مفتوحة الى الرئيس الفلسطيني محمود عباس وقادة منظمة التحرير والفصائل الفلسطينية، يناشدونه فيها بالعمل على وقف المجازر التي يرتكبها النظام السوري بحق المخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وخصوصا في مخيم اليرموك.

المستقبل، بيروت، 2012/12/18

### 53. استطلاع: الحرب على غزة زادت شعبية حماس وهنية يتفوق على عباس في الانتخابات

القدس . ا ف ب: قال استطلاع للرأي نشرت نتائجه الاثنين ان حركة حماس التي تسيطر على غزة ستحقق نصرا انتخابيا في الضفة الغربية وقطاع غزة على حساب حركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعد العملية العسكرية الاسرائيلية وزيارة خالد مشعل للقطاع.

واجرى المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية الاستطلاع بعد حدثين هامين هما العملية العسكرية الاسرائيلية ضد قطاع غزة (14-29 تشرين الثاني/نوفمبر) التي اعقبتها زيارة رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل للقطاع وايضا التصويت على رفع وضع فلسطين في الامم المتحدة الى دولة مراقب غير عضو في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) بمبادرة من الرئيس عباس.

ويشير الاستطلاع أن 39 بالمئة من الذين استطلعت آراؤهم انهم يتوقعون اعادة الوحدة بين الضفة الغربية وقطاع غزة في المستقبل القريب.

ورأى 40 بالمئة ان ذلك سيتحقق بعد وقت طويل بينما اعتقد 18 بالمئة ان ذلك لن يحدث ابدا وانه سيتم اقامة كيانات منفصلين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي حال اجراء انتخابات رئاسية فورية، فان رئيس وزراء حكومة حماس في غزة اسماعيل هنية سيفوز بها حيث سيصوت 48 بالمئة له مقابل 45 بالمئة للرئيس محمود عباس الذي اعلن بانه لن يترشح للانتخابات المقبلة.

وفي حال اجريت انتخابات تشريعية جديدة بمشاركة كافة الفصائل الفلسطينية، اكد 78 بالمئة انهم سيشاركون بها، سيصوت 36 بالمئة منهم لصالح حركة فتح و35 بالمئة لحركة حماس و10 بالمئة للحزب الاخرى. واجرى الاستطلاع على عينة تمثيلية مؤلفة من 1.270 شخصا في الفترة ما بين 13 و15 من كانون الاول (ديسمبر) في الضفة الغربية وقطاع غزة مع هامش خطأ بنسبة 3 بالمئة.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

### 54. استطلاع: غالبية الفلسطينيين يؤمنون بالكفاح المسلح

أظهرت نتائج استطلاع جديد أن الأغلبية الساحقة من الفلسطينيين يعتقدون أن نتائج معركة "حجارة سجيل"، التي استمرت ثمانية أيام بين الاحتلال وفصائل المقاومة بغزة؛ أثبتت أن الكفاح المسلح هو الطريق الأفضل لاستقلال الفلسطينيين.

ورأت صحيفة "تايمز لإسرائيل" التي نشرت نتائج الاستطلاع، أن ذلك يعد دعماً من الفلسطينيين في الضفة الغربية للنهج السياسي لحركة حماس على حساب النهج السياسي لحركة فتح التي يتزعمها محمود عباس.

وأجرى الاستطلاع مركز العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد" المقام في مدينة رام الله، وشملت عينته حوالي 1200 فلسطيني يقطنون في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأيد 88% طريق الكفاح المسلح لتحقيق الاستقلال، مقابل المفاوضات.

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

### 55. نابلس: فلسطينيون يهاجمون موقعًا لجيش الاحتلال بخمسة قتابل "مولوتوف"

نابلس: ذكرت مصادر إعلامية عبرية أن فلسطينيين هاجموا الليلة الماضية موقعًا عسكريًا تابعًا للجيش الإسرائيلي بخمس قنابل "مولوتوف" حارقة محلية الصنع، جنوب مدينة نابلس الواقعة بشمال الضفة الغربية. وأوضحت الإذاعة العبرية اليوم الاثنين (12/17)، أن فلسطينيين يستقلون سيارة مسرعة ألقوا خمسة زجاجات حارقة على موقع تابع لجيش الاحتلال جنوب نابلس، دون أن يبلغ عن إصابات أو أضرار، مشيرة إلى أن قوات الاحتلال قامت بأعمال التمشيط في المنطقة بحثًا عن منفذي الهجوم.

قدس برس، 2012/12/17

### 56. الاحتلال يرجئ محاكمة ثلاث أسيرات يتهم اثنتين بنقل أموال لـ "الجهاد"

جنين: ذكرت مؤسسة "التضامن" لحقوق الإنسان في بيان لها اليوم الاثنين (12/17) تلقت "قدس برس" نسخة منه أن "محكمة سالم العسكرية أجلت محاكمة الأسيرتين نوال سعيد السعدي ومنى حسين قعدان حتى منتصف الشهر المقبل"، مشيرة إلى أن جهاز المخابرات الإسرائيلي يتهم الأسيرتين بنقل أموال لصالح حركة الجهاد الإسلامي في الضفة الغربية وتقديم خدمات لصالح التنظيم المذكور، وهو الأمر الذي نفته الأسيرتين، كما قالت.

وأضافت المؤسسة الحقوقية أن "محكمة عوفر الإسرائيلية مددت قبل عدة أيام محاكمة الأسيرة نورا إبراهيم الجعبري - زوجة الأسير محمد أبو وردة المحكوم 46 مؤبدا من مدينة الخليل - حتى الأول من كانون ثاني (يناير) القادم، علما بأنها معتقلة منذ تاريخ 2012/10/9".

قدس برس، 2012/12/17

### 57. "اللجان الشعبية للاجئين" بغزة: الأونروا تجبر اللاجئين على التوقيع على "عقود للتوطين"

رام الله: اتهمت اللجان الشعبية للاجئين التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" بمواصلة سياسية طمس هوية المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة، وشطبها من مفرداتها. وقال اللجان الشعبية، في بيان صحفي تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم الاثنين (12/17): إن الأونروا تجدد التجربة مرة أخرى في مشاريع الإسكان الجديد في محافظتي رفح وخان يونس (سعودي 1، الإماراتي، الهولندي، الياباني) وتتعامل مع هذه المخيمات الجديدة للاجئين على أنها أحياء خارج حدود المخيم، وهذا بحد ذاته انتهاك فاضح لحقوق اللاجئين طبقا لكل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة باللاجئين.

وأضافت "إن هذه الخطوات جوهرها الأساسي سياسي، يهدف للمساس بحق العودة للقرى والمدن الفلسطينية الأصلية والتي هجر منها أهلنا عام 1948، ويعتبر مقدمة لإنهاء عملها في المخيمات.

واتهمت اللجان الشعبية في بيانها، وكالة الغوث بإجبار اللاجئين بالتوقيع على "عقود للتوطين، واستغلال حاجة الفلسطينيين الماسة في إيجاد مأوى منذ أكثر من عشرة أعوام"، معتبرة ذلك "انتهاك واضح لحقوق اللاجئين الفلسطينيين واستهداف لوجوده القانوني والإنساني ويتنافى مع حقوق الإنسان".

قدس برس، 2012/12/17



## 58. وزارة الإعلام: استشهاد خمسين طفلاً منذ بداية العدوان على غزة

رام الله: أكد تقرير فلسطيني رسمي، تصاعد اعتداءات قوات الاحتلال بحق الأطفال الفلسطينيين، في الضفة الغربية وقطاع غزة، خلال الأسبوعين الماضيين. وقالت التقرير الصادر عن دائرة إعلام الطفل في وزارة الإعلام الفلسطينية اليوم الاثنين (12/17)، وتلقت "قدس برس" نسخة عنه، إن جنود الاحتلال أطلقوا النار على الطفل محمد السليمة (17 عاماً) من مدينة الخليل بدم بارد، مما أدى إلى استشهاده ليرتفع عدد الشهداء الأطفال منذ بداية العدوان على قطاع غزة وحتى يومنا هذا 50 طفلاً، بالإضافة إلى الاعتقالات المستمرة للأطفال واعتداءات المستوطنين. وأشار التقرير إلى اعتقال 21 طفلاً فلسطينياً منذ بداية الشهر الحالي.

قدس برس، 2012/12/17

## 59. وزارة النقل والمواصلات بغزة: ثلاثة ملايين دولار خسائر العدوان الأخير

أكدت لجنة حصر الأضرار بوزارة النقل والمواصلات أن خسائر قطاع النقل والمواصلات في قطاع غزة بلغت حوالي 3 ملايين دولار، وفق الحصيلة الأولية للأضرار الجسيمة التي حلت بقطاع المواصلات: مركبات وورش فنية ومعارض سيارات.

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

## 60. هل يملك الفلسطينيون خيارات اقتصادية تنجيهم من السقوط في الهاوية المالية؟

رام الله - محمد عبد الله: لم يمض أسبوع واحد على حجز إسرائيل أموال العائدات الضريبية للسلطة الوطنية، حتى باتت السلطة تئن تحت وقع أزمة مالية طالت جميع نواحي الحياة. ويرى الكثيرون أنه بدلاً من قيام أصحاب القرار السياسي الفلسطيني باستجداء الدول العربية والأجنبية المانحة، لتوفير الأموال، أن يقوموا هم بأنفسهم بوضع خطة تجنب السلطة السقوط في الهاوية المالية والرد على إجراءات إسرائيل تجاه الفلسطينيين، وفق الإمكانيات المتوفرة. يرى أستاذ الاقتصاد السياسي د. عادل سمارة أن السلطة أفقدت نفسها اتخاذ خطوات اقتصادية ضد إسرائيل، ولم تعد تحمل أي خيار يذكر، من خلال تركيزها على الاستهلاك والتوظيف الهائل في مؤسساتها بدلاً من الإنتاج.

لكنه في المقابل، يضع خيارات جزئية قد تخفف من الحاجة إلى مبلغ 240 مليون دولار شهرياً، تتمثل في تأميم المسروقات، "تلك الأموال التي سرقها الفساد والتي تبلغ قرابة 700 مليون دولار، يجب أن تعود عبر عملية شفافية تشمل كل أجهزة السلطة."

الخيار الآخر الذي يضعه سمارة، هو التقليل من النفقات غير الضرورية لمؤسسات ورجالات السلطة الفلسطينية، كالسيارات والحراسات، وهذا يحتاج إلى سلطة بعقل علمي واقتصادي ناجح.

كما أن التهرب الضريبي يعد واحداً من الخيارات التي يجب محاربتها، حيث بلغ حجم التهرب الضريبي خلال العام 2010 نحو 300 مليون دولار حسب تصريح للمحاسب العام للسلطة يوسف الزمر خلال إحدى المقابلات السابقة معه.

وبخصوص الإضرابات التي دعت إليها النقابات المحلية، يقول سمارة، أن الاحتجاج قد يكون حلاً مطروحاً وأداة ضغط، وهو حق للناس لرفض الواقع، "لكن هؤلاء الذي يحتجون كانوا قد وظفوا بالوساطات، مع إيماني أن بعضهم كفاءات، لكن لم يتم اختيارهم لهذه الميزة." وحول الخيار الذي طرحه رئيس الوزراء الدكتور سلام فياض بمقاطعة البضائع الإسرائيلية، يرى سمارة أن المقاطعة هي قضية أخلاقية تتبع من داخل المواطن نفسه، لأن السلطة تعجز عن إصدار قانون أو قرار يقضي بمقاطعتها.

وبقدم المحاضر السابق في جامعة بيرزيت أرقاماً حول الاستثمارات الفلسطينية في الاقتصاد الإسرائيلي والتي تبلغ نحو 5 مليارات دولار، متسائلاً "ماذا هذه الأرقام؟ ولماذا يتم السماح لهم بالاستثمار هناك؟ ولماذا لا يتم فرض ضرائب عالية عليهم كما تعمل الدول الأخرى، كيف نتحدث عن مقاطعة وأموالنا مستثمرة هناك؟

القدس، القدس، 2012/12/17

## 61. الدكتور الفلسطيني علي فطوم يبتكر لقاحات للبكتيريا والنيكوتين

علي حويلي: خرج علي إبراهيم فطوم (المولود عام 1953 في قرية "تحف" بالجليل الأعلى) من أرض سلبها الاحتلال الإسرائيلي هويتها، مزوداً بشهادة دكتوراه في علم جراثيم البيئة، نالها من الجامعة العبرية في القدس. هاجر إلى أميركا سعياً إلى الالتحاق بمراكز بحوثها المتطورة وجامعاتها المنفتحة. وسرعان ما لمع اسمه كعالم وباحث. ونهت بمكانته العلمية مجموعة من المؤسسات العلمية الأميركية الراسخة، بحسب ما يظهر في وثائق شركة "نانوبيو NANOBIO". وتصف "نانوبيو" فطوم بأنه "عالم يتمتع بخبرة واسعة والتزام مهني دقيق. ويتميز بقدرة عالية على تنظيم برامج اللقاح، بصورة تجعله منخرطاً في مسار ثورة في صناعة لقاحات تكافح أمراضاً منتشرة وشديدة العدوى". وحقق فطوم إنجازات توجت بعشرين براءة اختراع مسجلة باسمه لدى شركات أميركية شتى، إضافة إلى ما يزيد على 60 ورقة علمية.

ويبدي اعتزازاً مميّزاً بمجموعة من الأشياء التي اكتشفها، ومن أبرزها:

- 1- تطوير لقاحات مضادة لأمراض جرثومية معدية، خصوصاً اللقاح الذي بقي من جراثيم اسمها "الكرات الذهبية العنقودية"، وتُعرف لقاحاتها باسم "ستافيلوكوكس فاكسينز Staphylococcal Vaccines".
- 2- اكتشاف لقاح يكافح إدمان النيكوتين، ما يساعد في الإقلاع عن آفة التدخين.
- 3- ينكب فطوم حاضراً على تطوير لقاحات لمكافحة الأمراض السريرية المتقدمة والتهابات المسالك البولية، إضافة إلى لقاحات مضادة لفيروس «آر أس في» RSV المسؤول عن تعرّض الأطفال وكبار السن لالتهابات قويّة في الرئة والجهاز التنفسي غالباً ما تهدد حياة كثيرين منهم.

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 62. كتاب "خالدون من فلسطين" .. سيرة كفاح معرفي وثقافي وسياسي

يوزّع في جناح المؤسسة العربية للدراسات والنشر بمعرض الدوحة للكتاب كتاب «خالدون من فلسطين» للكاتب والصحفي الفلسطيني المقيم في قطر نبيل خالد الأغا. الصادر حديثاً عن المؤسسة.

يجمع الكتاب بين التوثيق والصورة المعرفية والثقافية لشخصيات أسهمت في تعزيز النضال الفلسطيني من أجل التحرر والانعقاد من خلال الجهد المعرفي والثقافي والسياسي والدور الاجتماعي الفعّال. وينتمي إلى سير الأعلام والعرفان لدورها ومقامها في إيقاع الحياة والمجتمع.

الراية، الدوحة، 2012/12/18

### 63. كتاب "كيف خسرت إسرائيل" .. للكتاب ريتشارد بن كرامر

بدر محمد بدر: هل خسرت إسرائيل؟ وماذا خسرت بالضبط؟ وما هي الأسباب التي أدت إلى خسارتها؟ وكيف يمكن علاج هذه الخسارة؟ هذا ما يتحدث عنه الكتاب، عبر فصوله الأربعة التي تطرح أربعة أسئلة: لماذا نهتم بإسرائيل؟ ولماذا لا يكون للفلسطينيين دولة؟ وما المقصود بدولة يهودية؟ ثم لماذا لم يتحقق السلام؟

-الكتاب: كيف خسرت إسرائيل؟

-المؤلف: ريتشارد بن كرامر

-المترجم: ناصر عفيفي

-عدد الصفحات: 256

-الناشر: المركز القومي للترجمة، القاهرة

-الطبعة: الأولى/ 2012.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/17

### 64. "تحية إلى فلسطين" في الجامعة الأمريكية في بيروت

نظم النادي الثقافي الفلسطيني في الجامعة الأمريكية و"جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت" معرضاً بعنوان "تحية إلى فلسطين"، ضم المعرض لوحات فنانين محترفين من مختلف الدول العربية. هذا المعرض، وفق الناشط في النادي سامر أبو جودة، «لنقول ان النضال لا يقتصر على السلاح إنما أيضاً بالرسم والكتابة». إذاً، «فلسطين هي القضية الأولى». هذه مسلّمة، وفقه. لكن الطلاب أيضاً في حاجة إلى «توحد حول قضايا انسانية واجتماعية ليخرجوا من فرديتهم ويتفاعلوا مع الآخرين».

السفير، بيروت، 2012/12/18

### 65. بهية الحريري تشكر حماس في لبنان على تسليمها درع انتصار غزة

بيروت - سعد الياس: شكرت النائب بهية الحريري ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة، تسليمه إياها باسم رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية درع انتصار غزة في 'معركة حجارة السجيل' وشكرت وفد حماس ومن خلاله هنية وأبناء غزة الصامدين والمقاومين على هذه الالتفاتة التكريمية بتسليمها درع الانتصار معربة عن اعتزازها وفخرها بهذا التكريم من شعب عظيم يقدم الأمثلة للعالم اجمع بصموده ومقاومته وتمسكه بأرضه ونضاله من أجل تحريرها.

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

## 66. انفجار في جنوب لبنان على بعد خمسة كم من الحدود مع إسرائيل

بيروت - "الشرق الأوسط": هز انفجار كبير أمس بلدة طيرحرفا في جنوب لبنان على بعد خمسة كيلومترات من الحدود مع إسرائيل لكنه لم يسفر عن سقوط قتلى أو جرحى. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أن الانفجار دوى في وادي الزرقة بين بلدتي الضهيرة وطيرحرفا في الجنوب، ولم تعرف أسبابه. لكن مصدرا أمنيا، قال إن الانفجار ناتج عن صاروخ كان أطلق على لبنان خلال حرب 2006 مع إسرائيل لكنه لم ينفجر.

وتضاربت الأنباء صباح أمس حول طبيعة الانفجار، ففي حين ذكرت قناة «سكاي نيوز» أن الانفجار وقع في مخزن ذخيرة تابع لحزب الله، أعلن مختار البلدة حسين قاسم حيدر أن الانفجار الذي حصل في خراج البلدة عند الساعة السادسة والربع صباحا ناتج عن انفجار صاروخ من مخلفات الاعتداءات الإسرائيلية لا سيما الأخيرة منها خلال حرب يوليو (تموز). ونفى أن يكون الانفجار وقع في مخزن ذخيرة لحزب الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18

## 67. الجيش السوري يحتشد أمام مخيم اليرموك والمعلم يحذر الفلسطينيين من إيواء الإرهابيين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/18، لندن، أن القصف المدفعي العنيف تواصل على مخيم اليرموك، الذي يأوي لاجئين فلسطينيين، وحشدت قوات نظام الرئيس السوري بشار الأسد دباباتها أمس أمام المخيم، جنوب العاصمة السورية، استعدادا لاقتحامه، وذلك بعد توجيه نداءات للسكان لإخلائه. كما حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم الفلسطينيين في المخيم من إيواء الإرهابيين أو تقديم أي مساعدة لهم» خلال مكالمة هاتفية مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

وبحسب شهود عيان شوهه أمس عند دوار البطيخة في مدخل مخيم اليرموك انتشار كثيف للقوات السورية بالعتاد الكامل ونحو 100 عنصر باللباس المدني يقومون بمنع دخول السيارات إلى المخيم، مع نشر للقناصة على أسطح المباني.

وقال ناشطون إن الاشتباكات تواصلت في حي التقدم بمخيم اليرموك بين مقاتلين من اللجان الشعبية الفلسطينية التابعة للجبهة الشعبية - القيادة العامة (التابعة لأحمد جبريل) ومقاتلي الجيش الحر الذين أعلنوا مساء أمس سيطرتهم على مقر القيادة العامة في المخيم، ويشار إلى سماع أصوات انفجارات في المنطقة وحي الحجر الأسود المجاور.

من جانب آخر تحدث شهود عيان عن تجمع المئات من سكان المخيم عند دوار البطيخة نزحوا من المخيم ولا يدرون إلى أين يذهبون، وقالوا إن عشرات الأسر افترشت الأرض في الحدائق، ومدخل الأبنية، دون غذاء ولا كساء. ووجه ناشطون نداءات استغاثة لسكان دمشق لإيواء النازحين من المخيم وتقديم العون لهم. كما ازدحم مئات العائلات الفلسطينية أمام مركز الهجرة والجوازات الخاصة بالفلسطينيين للحصول على تصريح بالخروج إلى لبنان، و«يلاقي هؤلاء معاملة سيئة جدا من الموظفين بسبب الفوضى والازدحام الشديد. وبعضهم وقع على الأرض وتعرض للدهس بالأقدام من شدة التزاحم» بحسب شهود عيان.

وبدوره قال وزير الخارجية السوري وليد المعلم للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في اتصال أجره الأخير أن سوريا «سبق لها أن حذرت مرارا من خطورة زج الفلسطينيين بالأزمة السورية ومن محاولات

حرفهم عن حقوقهم وفي مقدمتها حق العودة»، لافتاً إلى أن «ما تقدمه سوريا للفلسطينيين فيها منذ عقود لم تقدمه أي من الدول المضيفة لهم».

وحول ما يجري في مخيم اليرموك قال المعلم: «إنه منذ أربعة أيام دخلت مجموعات إرهابية مسلحة تابعة لجبهة النصرة إلى بعض أحياء المخيم الذي يقطنه فلسطينيون وسوريون بعد قيام تلك المجموعات الإرهابية المسلحة بقصف مدفعي على أحياء في المخيم أصابوا خلاله جامعا ومشفى وعلى الرغم من مناشدات السكان لقواتنا المسلحة بالتدخل إلا أن الجيش السوري لم يدخل إلى المخيم والاشتباكات الجارية منذ بضعة أيام هي بين هذه المجموعات الإرهابية التي تتلقى الدعم بالسلاح والمال من بعض دول الجوار وعناصر من المخيم شكلتها اللجان الشعبية الفلسطينية المقيمة فيه». وحذر المعلم الفلسطينيين من «إيواء أو مساعدة هذه المجموعات الإرهابية الدخيلة على المخيم» وطالبهم بـ«العمل على طردها».

وأضافت الوطن، سوريا، 2012/12/18، أن المئات من العائلات تتزح من مخيم اليرموك باتجاه حيي الزاهرة الجديدة والقديمة القريين من المخيم مشياً على الأقدام وهي تحمل بعض حاجياتها الخفيفة. وقال أحد النازحين لـ«الوطن»: «الاشتباكات على أشدها في المخيم بعد أن كانت تدور في حي التقدم آخر المخيم وامتدت اليوم لتصل إلى أول شارع اليرموك من جهة القاعة». وبحسب شخص آخر «فإنه شوهدت أعداد كبيرة من عناصر الجيش العربي السوري متجمعة عند دوار الكرة الذي يتفرع منه شارع الثلاثين المحاذي لمخيم اليرموك من الجهة الغربية»، معرباً عن اعتقاده بأن ذلك ربما يكون تمهيداً لعملية عسكرية لتطهير المخيم من المسلحين.

## 68. قوات المعارضة السورية تسيطر على مخيم اليرموك في دمشق

بيروت - رويترز: قالت مصادر في المعارضة السورية ومصادر فلسطينية ان قوات المعارضة سيطرت في شكل كامل على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق امس الاثنين بعد أيام من القتال. ودارت المعركة بين مقاتلي المعارضة السورية الذين يدعمهم بعض الفلسطينيين ضد مقاتلي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة بقيادة احمد جبريل الموالية للرئيس بشار الاسد.

وقالت مصادر المعارضة ان كثيرين من مقاتلي الجبهة انشقوا وانضموا الى قوات المعارضة السببت الماضي وأن جبريل غادر المخيم في اليوم نفسه. واكد ناشط فلسطيني من مخيم اليرموك ان "المخيم كله تحت سيطرة الجيش السوري الحر"، مضيفاً ان الاشتباكات توقفت وباقي عناصر الجبهة الشعبية انسحبوا وانضموا الى القوات الحكومية المحتشدة على المشارف الجنوبية للمخيم.

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 69. المجلس الوطني السوري: قصف اللاجئين الفلسطينيين جريمة خطيرة ضد الإنسانية

مصطفى عنبر: أعلن المجلس الوطني السوري اليوم الاثنين، تجاوز عدد الفلسطينيين الذين قتلهم النظام السوري إلى سبعمائة فلسطيني، لوقوفهم مع أشقائهم السوريين منذ انطلاق ثورة الحرية والكرامة، ولحق دمار كبير بمخيمات اليرموك ودرعا واللاذقية وحمص.

وقال المجلس فى بيان له - حصل "اليوم السابع" على نسخة منه - "بمرارة وألم شديدين يتابع السوريون مشاهد قصف النظام السوري المجرم لمخيم اليرموك فى العاصمة السورية دمشق بالطائرات الحربية المقاتلة التى دفعوا ثمنها من دمهم وعرقهم لتحرير الأراضى السورية والفلسطينية المحتلة". وأضاف: "أن قصف اللاجئين بطائرات حربية جريمة خطيرة ضد الإنسانية، فكيف إذا كان اللاجئين أشقاء لنا فى الهوية والمصير وجزءاً أصيلاً من النسيج الاجتماعى للبلد المضيف، لسورية الوطن والشعب". وتابع البيان: "إننا وباسم المجلس الوطنى السورى إذ ندين قصف مخيم اليرموك بطائرات الميج، ونؤكد أن الدم الفلسطينى غال علينا مثل الدم السورى تماماً، لقد قاتلنا وقتلنا معاً فى ثورات فلسطين منذ الثورة الكبرى التى قادها عز الدين القسام ابن مدينة جبلة السورية قبل ثمانين عاماً، وثرنا معاً وامتزج دمنا فى مواقع الثورة الفلسطينية من الكرامة إلى رام الله إلى غزة، وفى كل المدن السورية الثائرة منذ انطلاق ثورة الحرية والكرامة فى كل أنحاء سوريا".

واختتم المجلس حديثه قائلاً: "إن العلاقة بين الشعبين السورى والفلسطينى تعلق على أى سلطة أو حاكم، وإن إدعاءات الممانعة والمقاومة التى يطلقها النظام السورى المجرم كذباً وزوراً، لم تخدع الشعب الفلسطينى البطل يوماً، وهى لم ولن تبعد السوريين عن أشقائهم الفلسطينيين قضية وشعباً، ورفقة ثورة وحرية".

اليوم السابع، مصر، 2012/12/17

#### 70. هيئة كبار العلماء بالأزهر تنتقد وتحذر "إسرائيل" من المساس بـ "الأقصى"

القاهرة - "الخليج": انتقدت هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أمس، تصريحات أطلقها رئيس الوزراء "الإسرائيلى" بنيامين نتنياهو قبل أيام ووصف فيها مدينة القدس بأنها حق أصيل للصهاينة، مشيراً إلى أن حائط البراق، سيبقى للأبد جزءاً لا يتجزأ من "إسرائيل".

وقال د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر إن استمرار المخطط "الإسرائيلى" للاستحواذ على القدس وحصار الأقصى وخلخلة أساساته يؤكد أنه لا بد أن يغير العرب والمسلمون من استراتيجيتهم للدفاع عن عروبة القدس وإسلامية الأقصى، مشيراً إلى أن مرحلة الشجب والاستنكار لم تعد مجدية فى هذه الفترة الحالكة السواد التى تمر بها مدينة القدس.

وقال وزير الأوقاف الأسبق د. الأحمدي أبو النور، عضو هيئة كبار العلماء إن تصريح نتنياهو يلمح وبشدة إلى أن ما يحدث فى دول الربيع العربى لم يكن اعتباطاً، وأن تاريخاً جديداً يتشكل فى المنطقة ورياحاً جديدة تهب عليها، وما رسمته خرائط العدوان، لما أسموه كذباً وزوراً وبهتاناً "الشرق الأوسط الجديد" قد بدأ تنفيذه بالفعل بحيث تتحكم فيه قوى الصهيونية العنصرية، ومطامع السياسات الاستعمارية.

وقال د. نصر فريد واصل مفتى مصر الأسبق، عضو هيئة كبار العلماء إن الكيان يعمل على استغلال انشغال العرب بريبعهم وثوراتهم من أجل التهام ما تبقى من مدينة القدس.

الخليج، الشارقة، 2012/12/18

#### 71. الولايات المتحدة الأمريكية: قصف مخيم اليرموك تصعيد خطير

وكالات: اعتبرت الولايات المتحدة الأميركية أن قصف الطيران الحربي التابع للنظام السوري مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق يمثل تصعيد كبيراً وينذر بالخطر. وأشارت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية فيكتوريا نولاند أمس الاثنين إلى أن الهجمات التي شنتها القوات الحكومية على مخيم اليرموك قوضت دعوات نائب الرئيس السوري فاروق الشرع إلى "تسوية تاريخية" وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وأوضحت أن هذه الهجمات أظهرت أنه لم يحدث أي تغيير في "سلوك النظام بما في ذلك الوحشية التي ينتهجها ضد شعبه". ودعت المتحدثة الأميركية في بيان لها جميع الأطراف في سوريا إلى وقف الهجمات غير المشروعة على المدنيين والالتزام بالقانون الدولي. كما أشارت نولاند إلى أن الولايات المتحدة قلقة من وضع أكثر من 500 ألف لاجئ فلسطيني في سوريا الذين يعانون بازدياد من تصاعد العنف، وطالبت الحكومة السورية بالسماح بالدخول الكامل والحر للعاملين في الإغاثة الإنسانية "من أجل حماية ومساعدة ضحايا النزاع".

الجزيرة.نت، 2012/12/18

## 72. بنديكتوس السادس عشر يستقبل عباس ويشيد بقرار "عضوية فلسطين"

الفاتيكان - أ ف ب: استقبل البابا بنديكتوس السادس عشر أمس الرئيس محمود عباس، ودعا الأطراف المختلفة في الشرق الأوسط إلى التحلي "بشجاعة المصالحة والسلام". وأعلن الفاتيكان في بيان أن المسؤول الثاني في الفاتيكان الكاردينال تارثشيتسيو بيرتوني استقبل عباس أيضاً، وتم خلال هذه المحادثات التطرق إلى منح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو في الأمم المتحدة، وعبر الفاتيكان عن أمله في "أن تشجع هذه المبادرة التزام المجموعة الدولية بحل عادل ودائم للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي الذي سيمنح بلوغه فقط عبر استئناف المفاوضات بين الأطراف بحسن نية في إطار احترام حق كل منهم". و"أشاد" الفاتيكان بقرار الأمم المتحدة في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر منح فلسطين وضع دولة مراقب غير عضو، معتبراً في الوقت نفسه أن "ذلك ليس حلاً كافياً للمشاكل في المنطقة". وذكر أيضاً "بالموقف المشترك الذي عبّر عنه الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية في اتفاقهما الأساسي الموقع في 15 شباط/ فبراير 2000 في سبيل الاعتراف بالوضع الخاص ذي الضمانات الدولية لمدينة القدس".

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 73. "القدس": واشنطن تسعى لتغيير بلير وتنشيط "الرباعية" ومراقبة الاستيطان ووقف حجز الأموال

واشنطن - سعيد عريقات: علمت القدس من مصادر مطلعة الاثنين أن "الإدارة الأميركية سوف تدعم إعادة تنشيط لجنة "الرباعية" للشرق الأوسط، وتمكين تفويضها بمعنى توسيع صلاحيتها بحيث لا تكتفي فقط بمراقبة ما يجري من تغيير الوقائع على الأرض في الأراضي الفلسطينية، خاصة الاستيطان وأثره على مستقبل حل الدولتين، وتقديم اقتراحات والمطالبة باتخاذ إجراءات فورية، مثل وسائل الإنذار المبكر بما يخص الاستيطان وثني إسرائيل عن حجز أموال الضرائب الفلسطينية وتسهيل التنقل التجاري في الأراضي الفلسطينية".

ويقول المصدر " إن الرئيس أوباما ووزارة خارجيته يتهيئون للتعامل مع عملية سلام الشرق الأوسط بعيد تنصيب الرئيس أوباما لدورته الرئاسية الثانية (20 يناير / كانون ثاني 2013 القادم)، بإطلاق عدد من المبادرات التي تتناسب مع التطورات الأخيرة مثل عضوية الفلسطينيين كدولة مراقب في الأمم المتحدة، وتسارع النشاط الاستيطاني وبروز حماس كقوة سياسية على الساحة الفلسطينية بعد المعركة الأخيرة التي شهدت تطوراً خطيراً في تبادل الصواريخ بين غزة وإسرائيل (في شهر نوفمبر الماضي)".

ويضيف المصدر "إن أحد هذه الوسائل العمل على تغيير ديناميكية قيادة الرباعية بعد أن استنفذ رئيس الوزراء (البريطاني السابق) توني بلير جهوداً بالغة بالسنوات الخمس الماضية للإبقاء على حيوية الرباعية والتي وصلت مرحلة تحتاج لإعادة الصياغة".

القدس، القدس، 2012/12/17

#### 74. مخاوف أمريكية روسية من تصعيد التوترات بين إسرائيل وسوريا

الأمم المتحدة - رويترز: حذرت مسودة قرار صاغتها الولايات المتحدة وروسيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتمديد بعثة حفظ السلام في منطقة منزوعة السلاح بين سوريا وإسرائيل من أن التوترات بين البلدين قد تتصاعد مع امتداد الحرب الأهلية السورية إلى المنطقة.

وتعبر مسودة القرار، التي من المنتظر أن يعتمدها مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً غدا الأربعاء، عن القلق لوجود الجيش السوري وجماعات معارضة مسلحة ومعدات عسكرية غير مسموح بها في المنطقة الفاصلة.

وتقول المسودة التي اطلعت عليها "رويترز" أمس الاثنين أن "الحوادث التي وقعت أخيراً عبر خط وقف إطلاق النار أظهرت احتمالات تصعيد التوترات بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية كما أنها تعرض وقف إطلاق النار بين البلدين للخطر". وتقتصر المسودة تمديد قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام المعروفة باسم (يوندوف) ستة أشهر.

وتتفق أيضاً مع ما توصل إليه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أن "العمليات العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة العربية السورية أثرت في شكل سلبي على جهود "يوندوف" للقيام بالمهام الموكلة إليها في شكل فاعل".

الحياة، لندن، 2012/12/18

#### 75. الفلسطينيون إلى أين؟

هاني المصري

أحاديثٌ مثيرةٌ وتطوراتٌ مهمةٌ متلاحقةٌ تدلُّ على أن القيادة الفلسطينية ومختلف القوى الفاعلة تكاد أن تُضَيِّعُ الفرصة الذهبية ببلورة إستراتيجية جديدة، والبناء على صمود وانتصار المقاومة في غزة والحصول على الدولة المراقبة.

بدلاً من البناء على ما تحقق والإسراع في إنهاء الانقسام في سياق عملية متكاملة لإحياء القضية الوطنية عن طريق إعادة بناء الحركة الوطنية وإعادة تشكيل المنظمة، بحيث تضم مختلف الأطياف الفلسطينية، وعلى أساس التصدي للتحديات والمخاطر الراهنة والمستقبلية وأخذ العبر والدروس من التجارب السابقة والمعطيات الجديدة في فلسطين والمنطقة والعالم؛ استمعنا إلى أن القيادة الفلسطينية تستعد لإطلاق مبادرة



لاستئناف المفاوضات، وكأنه لا يكفينا أكثر من عشرين عامًا من اللهاث وراءها، بالرغم من نتائجها الكارثية على كل المستويات والأصعدة. و"حماس" لا تزال منشغلة في تعزيز سلطتها في غزة، والحصول على الاعتراف العربي والدولي بها، واعتبار ذلك الأولوية المطلقة لها، وهي لم تستكمل انتخاباتها التي طالبت كثيرًا، أكثر مما ينبغي، بما يؤثر على دورها في مختلف الملفات، وخصوصًا ملف المصالحة. فهي اكتفت بالتردد بأنها تريد المصالحة، وأن الكرة في ملعب "أبو مازن"، مع أن الكرة في متناول كل من يتحلى بالمسؤولية ويقوم بالمبادرة، التي يثبت فيها أنه يُعلي المصالح الوطنية على المصالح الفردية والقومية والفصائلية.

وما يزيد الطين بلة، أن هناك تأجيلًا لملف المصالحة على خلفية إعطاء الأولوية لبذل الجهود الرامية إلى استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في الأردن في شباط المقبل، أي مباشرة بعد الانتخابات الإسرائيلية، وقد تسارع إلى الأخذ بنصيحة دينيس روس بأن يتم استئناف المفاوضات فورًا من دون انتظار الانتخابات الإسرائيلية، وهو - حتى لا ننسى - صاحب نظرية إدارة الصراع وليس حله، والمهم أن تكون هناك "عملية سلام" من دون سلام.

ولم يقتصر الأمر على ما تقدم، بل تم طرح فكرة الكونفدرالية في سوق التداول السياسي، وبالرغم من النفي الرسمي الفلسطيني والأردني، إلا أن مصادر موثوقة أكدت أنها فكرة طُرحت لجس النبض، ويبدو أنها نوع من الهرب إلى الأمام، ومحاولة يائسة لإحياء الجهود لما يسمى "عملية السلام"، والاستعداد للمرحلة القادمة التي من أبرز عناوينها: محاولات محمومة لإعادة رسم خارطة الشرق الأوسط؛ لإيجاد شرق أوسط جديد، ليس اعتمادًا على مخططات خارجية فقط، مثلما كان الأمر سابقًا، وإنما في إطار مساعٍ حثيثة لتوظيف المتغيرات والثورات العربية المشروعة والضرورية إلى عكس ما تهدف إليه تمامًا.

طُرِح فكرة الكونفدرالية الآن هي محاولة لنقوية أطراف تخشى من صعود الإخوان المسلمين في المنطقة، تحت راية المشروع السني، الذي يشمل: مصر، وتركيا، وقطر، وغيرها من الدول، في مواجهة محور إيراني شيعي، يضم: إيران، والعراق، وسورية تحت حكم الأسد، وبعض لبنان.

إن ما منع تحقيق الكونفدرالية في السابق قادرٌ على منعها الآن بصورة أكبر، وهي أن إقامة الدولة الفلسطينية مرفوض تمامًا من إسرائيل، بصرف النظر، سواء ضمن إطار مستقل، أو ضمن صيغة مع الأردن، وبالتالي فالدولة ليست على مرمى حجر وفق الوهم الشائع المستمر برغم الخبرات المستمرة، وهذا يجعل التلهي بالكونفدرالية أقصر طريق للفتنة بين الفلسطينيين والأردنيين، وبين الأردنيين والأردنيين من أصل فلسطيني، ومن دون أن يقرنا ذلك من إنهاء الاحتلال ولا من إقامة الدولة.

المطلوب سحب هذه الفكرة فورًا، لأنها يمكن أن تدفع الأردن إلى التهلكة. فالبحث في الكونفدرالية أو غيرها من الصيغ يبدأ فقط بعد إنهاء الاحتلال، لأن البحث فيها الآن يعفي الاحتلال من المسؤولية، ويكرر إظهار المشكلة وكأنها عند الأطراف العربية: تارة لأنهم يريدون تدمير إسرائيل وإلقاء اليهود في البحر؛ وتارة أخرى، لأنهم لا يؤمنون سوى بالعنف ويعارضون الطرق السلمية والمفاوضات، وعندما تنازلوا عن جزء كبير من حقوقهم واشتركوا في ما يسمى "عملية سلام" وجدوا أنفسهم في دوامة لا تنتهي من التنازلات، وكلما قدموا تنازلًا يقال لهم هل من مزيد.

فبعد الاعتراف بإسرائيل من دون اعترافها بالحد الأدنى من الحقوق الفلسطينية، ووقف المقاومة، وملاحقة المقاومين، وتقديم مبادرة السلام العربية؛ دخلنا في مرحلة تغيير قيادة ياسر عرفات. وبعد اغتياله، بدأنا مرحلة إثبات الجدارة وبناء المؤسسات، وكأن الضحية هي المسؤولة عن استمرار الاحتلال. وعندما

استنفذت خطة بناء المؤسسات نفسها يتم بعث فكرة المفاوضات وفكرة الكونفدرالية لإشغالنا بقضايا أخرى، بعيداً عما يجب أن نشغل فيه، وهو تجميع كل عناصر القوة والضغط الفلسطينية والعربية والدولية الكفيلة بتغيير ميزان القوى، وإيجاد ميزان قوى جديد يجعل الاحتلال يحسُرُ ومُكْلِفاً لإسرائيل. عندها فقط يمكن دحر الاحتلال وإقامة دولة فلسطينية، أما العودة إلى دوامة المفاوضات العبيثية من دون أوراق قوة وفي ظل الانقسام فليس مجرد خطأ، وإنما خطيئة لا تغتفر.

هناك طريق، وإذا توفرت الإرادة للسير فيه، يمكن تغيير الواقع الكارثي الذي نعيشه، وجعل الانتصارات التي تحققت في غزة والأمم المتحدة نعمة لا نقمة.

إن دعوة سلام فياض المفاجئة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية يمكن أن تكون جزءاً من الإستراتيجية المطلوبة، مثلها مثل الدعوة الجماعية للمقاومة الشعبية، والمقاطعة الشاملة لإسرائيل على كل المستويات والمحافل المحلية والإقليمية والعربية والدولية، وملاحقتها على جرائمها القديمة والجديدة لعزلها، وفرض العقوبات عليها؛ إذا كانت جدية وليست مجرد شعارات للاستهلاك المحلي، ولا ردود أفعال مؤقتة على إجراءات احتلالية أو سياسات إسرائيلية سرعان ما تندثر، بينما تبقى الحقائق الاحتلالية والاستيطانية والعنصرية ماثلة وتتعاظم باستمرار. فالمطلوب وضع خطط إستراتيجية تهدف إلى وضع كل طاقات وثروات وكفاءات وإمكانيات الفلسطينيين في مجرى الكفاح لإنهاء الاحتلال وتحقيق الحرية والعودة والاستقلال. فالمقاومة تزرع، والتحرك السياسي يحصد، ومن لا يزرع لا يحصد.

### مخيم اليرموك تحت النار .. وأسرى فلسطينيون في سجون العراق

لا يمكن إنهاء هذا المقال من دون إدانة قصف مواقع في مخيم اليرموك بالطائرات الحربية السورية، فلا شيء يبرر استهداف المدنيين، وعلى النظام السوري وكل الأطراف السورية أن تجعل الفلسطينيين في سورية بمنأى عن الحرب الداخلية، وعلى القيادة الفلسطينية أن تتحمل مسؤولياتها في حماية الفلسطينيين، وإدانة الأطراف التي تريد تقديمهم وقوداً للأزمة التي تشهدها سورية.

أطالب بالتحقيق في المعلومات التي تفيد بأن هناك أكثر من 400 معتقل فلسطيني في العراق، إضافة إلى مئات الآلاف من المعتقلين العراقيين، ومع ذلك يتم عقد مؤتمر لنصرة الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية من دون ضمان حتى إطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين في العراق.

الأيام، رام الله، 2012/12/18

### 76. خطاب مشعل في غزة

فايز رشيد

ما يلفت النظر في خطاب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الذكرى 25 لانطلاقتها، التي جرت في غزة مؤخراً قوله، عودة إلى المنطلقات الأولى للحركة، إن في تحرير فلسطين، كل فلسطين من النهر إلى البحر، أو عن المقاومة في أنها هي الأسلوب الرئيس في تحرير فلسطين وانتزاع الحقوق الوطنية.

نقول ذلك بعدما صدرت تصريحات عديدة عن الحركة وقيادتها على رأسهم خالد مشعل الذي صرح للفضائية الأمريكية "سي إن إن" بأن الحركة "تقبل بدولة مستقلة على أراضي عام 1967" إضافة إلى التهذئة غير المعلنة التي أبرمت بين الحركة و"إسرائيل" في أعقاب العدوان الصهيوني على قطاع غزة 2008-2009. كذلك الأمر في أعقاب العدوان الأخير، بالنسبة للمقاومة وكما قال مشعل في كلمة له في

الجامعة الإسلامية بغزة "فإنها ستكون رهناً بالوضع: هي الأصل، لكن مرة نعتد تهدئة، ومرة نُصعد ومرة نضرب صواريخ، ومرة لا نضرب صواريخ، هذه هي الحياة".

من الجدير ذكره، أن حركة حماس في المعارضة كانت تتبنى الخطاب الراديكالي الذي كرّره رئيس مكتبها السياسي في خطابه المعني .حماس في السلطة اختلفت عن موضوع المقاومة، إذ أصبحت التهدئة مع العدو مسألة مشروعة .لذلك في التهدئة الأولى مارست حماس أسلوباً منعت فيه حركات المقاومة الفلسطينية الأخرى(ومنها حليفتها الرئيسة حركة الجهاد الإسلامي) من ممارسة المقاومة تحت طائلة الاحتجاز والسجن. لا نقول ذلك جزافاً، بل إنه تم احتجاز البعض من مقاتليها ومقاتلي الجبهة الشعبية وآخرين، عندما مارسوا المقاومة.

الذي نقوله، وهو ليس مزودة على أحد، إن المقاومة هي نهج مفتوح للشعوب المحتلة أراضيها من قبل الغاصبين، طالما بقي الاحتلال، فلا هدنة مع من يحتل أرضنا إلا بعد زوال الاحتلال. حركة حماس أظهرت أكثر من مرة استعدادها لهدنة طويلة الأمد مع "إسرائيل"، رغم التزام العدو الصهيوني بالهدنة لفظياً، لكنه لم يتوقف لا في الهدنة الأولى ولا في الثانية (الحالية) عن العدوان على شعبنا، فكم من شهيد مضى وآخرون جرحوا في الهدنتين، صحيح أن المقاومة تتخذ أشكالاً عديدة، لكن الكفاح المسلح هو عمادها الرئيس، ولا تجوز أن تُعلن هذه الهدنة عليه.

من زاوية أخرى، فإن التصريحات المتناقضة تؤدي إلى لبسٍ كبير، فمرة يقول خالد مشعل إن الحركة تقبل بدولة على حدود عام 1967 ومرة أخرى يناقض قوله في هذه المسألة الاستراتيجية، التي لا تحتل الجدل ولا التأويل ولا المس، في الحركة التي تتبناها. كما أن التناقض في الرأي عن الموضوع نفسه لا يجوز أن يخضع للتكتيكات السياسية فهو نهج، والأخير لا يمكنه أن يكون عرضة للتأويل وفقاً للطرف الذي يقال فيه.

العدو الصهيوني هو المحتل لأرضنا الفلسطينية. من حقنا مقاومته دوماً، فالتهدئات لم تحفظ الدم الفلسطيني من السيلان على أيدي العدو، الذي يقترب الجرائم ضد أبناء شعبنا في كل وقت . هو المطالب بإنهاء احتلاله، وليس نحن في هدنة نعقدتها مباشرة أو بطريقة غير مباشرة مع هذا العدو.

لقد تحدث رئيس المكتب السياسي لحركة حماس عن أهمية المصالحة وضرورة إنجازها سريعاً. هذا الهدف الذي يسعى إليه كل الفلسطينيين في مختلف أماكن وجودهم، في الوطن وفي الشتات. سمعنا الكلام نفسه من رئيس السلطة محمود عباس. محاولات كثيرة جرت في القاهرة والدوحة، واتفاقيات عديدة وقّعت من أجل تنفيذها، ولجان تشكلت وجرت تسمية وظائفها وعقدت اجتماعات لها، الأمر الذي جعل الفلسطينيين والعرب ومؤيدي القضية الفلسطينية على الساحة الدولية يتفاءلون بالعودة إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية على القواسم المشتركة، والتي هي الثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية. نأمل هذه المرة وبعد الصمود الأسطوري وإفشال أهداف العدوان الصهيوني الأخير على غزة، وإنجاز الدولة المراقب في الأمم المتحدة، تجاوز الانقسام وإنجاز المصالحة كهدف وطني فلسطيني. لا يمكن فصل الضفة الغربية عن قطاع غزة ولا عن منطقة، 48 فكلها أجزاء مقدسة من الوطن الفلسطيني.

لقد رسخ خالد مشعل في زيارته الأخيرة إلى غزة وفي خطابه في ذكرى الانطلاقة، منصبه كرئيس للمكتب السياسي لحركة حماس، وهذا لا يتماهى مع أنباء وتصاريح سابقة له من أنه سيتترك منصبه في المرحلة المقبلة. لقد راجت أنباء عشية زيارة مشعل إلى غزة بأن مفاجأة سيعلنها إسماعيل هنية في كلمته في احتفال

الانطلاقة هي أن حماس تصرّ على إبقاء خالد مشعل في منصبه، وأن الأخير تراجع عما سبق وصرّح به، رغم عدم الإعلان عن المفاجأة فإن على الأغلب أن يظل مشعل في منصبه. حرّي القول: إن الصمود الأخير لغزة في مواجهة العدو الصهيوني، عزّز من المقاومة الوطنية الفلسطينية، ومن مركز حماس تحديداً في الساحتين الفلسطينية والعربية وعلى الساحة الدولية، وفي دولة الكيان الصهيوني زادت الأصوات التي تطالب بفتح حوار "إسرائيلي" مع حماس، من بعض السياسيين القليلين والكتاب في الصحف "الإسرائيلية" تحت دعوى أن حماس أصبحت اللاعب الرئيس في الساحة الفلسطينية. نرى أن من الصعب على خالد مشعل بعد الإنجاز التاريخي للمقاومة الفلسطينية في صد الاعتداء الأخير، أن ينسحب من منصبه، إضافة إلى أن البدائل التي يجري الحديث عنها، ليخلفه واحد منها، لا تمتلك الكاريزما التي حققها مشعل بعد سنوات طويلة من نضاله، وهي أيضاً ليست محط إجماع بين الاتجاهات المختلفة في الحركة، والمعبر عنها في اتجاهين رئيسيين، اتجاه الداخل واتجاه الخارج. زيارة مشعل لغزة حملت تحدياً كبيراً للعدو الصهيوني، وفي تصريح لشاؤول موفاز وزير الحرب "الإسرائيلي" الأسبق ورئيس حزب كاديما حالياً، أسف فيه على عدم اغتيال مشعل خلال زيارته الأولى للقطاع.

الخليج، الشارقة، 2012/12/18

## 77. ما بعد الهجوم على غزة

### نعوم تشومسكي

حمل رجل مسنّ في غزّة لافتة كتب عليها: «تأخذون مائي، وتحرقون أشجار الزيتون التي أملكها، وتدمّرون منزلي، وتسلبونني وظيفتي، وتسرقون أرضي، وتسجنون أبي، وتقتلون أمي، وتقصفون بلادي، وتجوعوننا جميعاً، وتهينوننا جميعاً، ولكنّ اللوم يقع علي، فأنا أطلقت صاروخاً للرد».

رسالة الرجل المسن توقّف السياق المناسب لأحدث حلقة من العقاب الوحشي المفروض على غزة. تعود الجرائم إلى عام 1948، عندما هرب مئات آلاف الفلسطينيين من بيوتهم في جو من الرعب، وطردتهم إلى غزة القوات الإسرائيلية المحتلة، التي واصلت نقل الفلسطينيين عبر الحدود بالشاحنات، بعد سنوات من وقف إطلاق النار الرسمي.

واتخذ العقاب أشكالاً جديدة، عندما احتلت (إسرائيل) قطاع غزّة في عام 1967. وتعلمنا الدراسات الأكاديمية الإسرائيلية الصادرة مؤخراً (ولاسيّما كتاب من تأليف آفي راز بعنوان «العروس والمهر: إسرائيل، والأردن، وفلسطين في أعقاب حرب يونيو 1967»)، أن هدف الحكومة قامت على توجيه اللاجئين إلى صحراء سيناء - وباقي الشعب أيضاً إن أمكن.

وتمّت عمليات الطرد من غزة بأوامر مباشرة من الجنرال يشعياهو جافيش، قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي. وكانت عمليات الطرد من الضفة الغربية تفوقها جذرياً إلى حدّ كبير، حيث لجأت (إسرائيل) إلى وسائل مراوغة لمنع عودة المطرودين، في انتهاك مباشر لأوامر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

وقد تبقى أهداف الطرد قائمة اليوم، وتُشكّل عاملاً يساهم في تردّد مصر حيال فتح الحدود والسماح بالتنقل الحر للناس والسلع، الذي بات ممنوعاً جرّاء حصار إسرائيلي بدعم من الولايات المتحدة. وقد احترمت حماس هدنة قصيرة الأمد في عام 2008، إلى أن اخترقتها (إسرائيل) في نوفمبر. ووسط تجاهل إسرائيلي لعروض هدنة إضافية، شنت عملية «الرصاصة المصبوب» الإجرامية في ديسمبر 2008، وهكذا، تواصلت الأمور على هذا النحو، في حين استمرت الولايات المتحدة و(إسرائيل) في رفض دعوات حماس للتوصل إلى هدنة طويلة الأمد، وإلى تسوية سياسية تقوم على حل دولتين، يتماشى مع الآراء الدولية المتوافقة عليها، بأن الولايات المتحدة صدّت القرارات منذ عام 1976، عندما استعملت حقّ «الفيتو» لنقض قرار لمجلس الأمن في هذا الصدد، كانت قد اقترحتة الدول العربية الكبرى. وخلال الآونة الأخيرة، بذلت واشنطن قصارى جهدها لصدّ مبادرة فلسطينية ترمي إلى الارتقاء بعضويتها في الأمم المتحدة، ولكنها فشلت، في ظلّ جوّ من العزلة الدولية شبه الكاملة كالمعتاد. وكانت الأسباب تكشف أموراً كثيرة، حيث إن فلسطين قد تلجأ إلى المحكمة الجنائية الدولية لكشف الجرائم الإسرائيلية المدعومة من الولايات المتحدة.

ومن بين عناصر التعذيب المتواصل لقطاع غزّة «المنطقة العازلة» الإسرائيلية ضمن القطاع، التي تمنع الفلسطينيين من دخول نحو نصف المنطقة المحدودة التي تصلح للزراعة في غزّة. لقد قام أول الأفعال في عملية «عمود السحاب» على اغتيال أحمد الجعبري. أما تبرير الاغتيال، فهو أنه خلال هذه السنوات الخمس عمل الجعبري على إنشاء قوة عسكرية لحركة «حماس»، تملك صواريخ من إيران.

وجاء سبب أكثر منطقية من ناشط السلام الإسرائيلي جيرشون باسكين، الذي كان يشارك في مفاوضات مباشرة مع الجعبري طوال سنوات، شملت خطط إطلاق سراح محتمل للجندي الإسرائيلي المأسور جلعاد شاليط. ويفيد باسكين قائلاً إنه قبل ساعات من اغتيال الجعبري، حصل هذا الأخير «على مسودة اتفاقية هدنة دائمة مع (إسرائيل)، تشمل آليات ترمي إلى احترام وقف إطلاق النار في حال تأزمت الأمور بين (إسرائيل) والأطراف المتواجدة في قطاع غزّة».

وبالتالي، تمت هدنة دعت إليها «حماس» في 12 نوفمبر الماضي، ويبدو أن (إسرائيل) استغلّتها، ووجّهت الانتباه إلى الحدود السورية، على أمل أن يخفف قادة «حماس» مستويات الحراسة، ما يسهّل عملية اغتيال. وطوال هذه السنوات، تُركت غزّة على حالة تسمح لها بالبقاء ليس إلا، وبقيت محاصرة من الأرض والبحر والجو.

أما تبريرات الهجوم، فكانت هي التالي كالمعتاد. ويمكننا أن نضع جانباً التصريحات القابلة للتوقع، التي أطلقها مرتكبو الجريمة في (إسرائيل) وواشنطن. إلا أنّ أشخاصاً لاتقن، حتّى هم، يسألون عمّا يجب أن تفعله (إسرائيل) عند مهاجمتها بوابل من الصواريخ. إنّه لسؤال منصف، وثمة إجابات مباشرة عليه. قد يقوم الجواب الأول على الالتزام بالقانون الدولي، الذي يتيح استعمال القوة من دون موافقة مجلس الأمن في حالة محدّدة واحدة: وهي الدفاع عن النفس، بعد إعلام مجلس الأمن بهجوم مسلح، إلى أن يتصرّف هذا الأخير، تماشياً مع المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة.

وتجدر الإشارة إلى أن (إسرائيل) على اطلاع جيّد بهذا البند من الميثاق، الذي تذرّعت به عند نشوب حرب يونيو 1967. إلا أنّ الطعن الإسرائيلي لم يؤدّ طبعاً إلى أي نتيجة، بعد أن تأكّد بسرعة أن (إسرائيل) هي

التي شنت الهجوم. ولم تتبع (إسرائيل) هذا المسار في نوفمبر الماضي، مع معرفتها بما سيكشفه نقاش يجري في صلب مجلس الأمن.

وقد تقوم إجابة محدّدة أخرى على الموافقة على هدنة، وهو أمر كان يبدو محتملاً إلى حد كبير قبل شنّ العملية في 14 نوفمبر الماضي.

وثمة أجوبة تصل إلى مدى أبعد بكثير، وشاعت الصدف أن تتم مناقشة إحداها في العدد الحالي من مجلة «ناشيونال إنترست»، حيث يصف باحثا الشؤون الآسيوية «رافايو بانتوتشي» و«أليكساندروس بيترسن» ردّ الفعل الصيني بعد المشاغبات التي شهدتها إقليم شينجيانغ الغربي، «حيث قامت عصابات من الإيجور بمسيرات في أرجاء المدينة وأقدمت على ضرب الصينيين العزل حتى الموت».

وسرعان ما انطلق الرئيس الصيني في رحلة بالطائرة إلى الإقليم لتولي الأمور، فطرد قادة كباراً في المؤسسة الأمنية، وتم إطلاق مجموعة كبيرة من مشاريع التنمية للتطرق إلى الأسباب الكامنة خلف الاضطرابات.

وفي غزة أيضاً، يُعتبر رد فعل حضاري محتملاً. وقد تضع الولايات المتحدة و(إسرائيل) حداً للهجوم عديم الرحمة المتواصل، وتفتح الحدود، وتوفّر سبل إعادة الإعمار – وإن أمكن تصوّر الأمر، تُطلق عمليات ترميم جزاء عقود من العنف والاضطهاد.

لقد ورد في اتفاق وقف إطلاق النار أن الإجراءات الواجب تطبيقها في نهاية الحصار واستهداف المدنيين في المناطق الحدودية «يجب أن تبدأ بعد 24 ساعة من بدء وقف إطلاق النار».

لا دليل على اتخاذ خطوات في هذا الاتجاه، كما أنه لا دليل على أي رغبة أميركية-إسرائيلية بربط أوصال المناطق الغزّوية التي تم فصلها عن الضفة الغربية، في انتهاك لاتفاقية أوسلو، وبوضع حدّ للمستوطنات غير المشروعة وبرامج التطوير في الضفة الغربية، التي تم تصميمها لتقويض أي تسوية سياسية، أو بمعنى آخر للتخلي عن مبدأ الرفض الذي ساد في العقود الماضية.

ذات يوم، ومن الضروري أن يكون قريباً، سيكون للعالم ردّ على المناشدة الصادرة عن محامي حقوق الإنسان الغزّوي راجي الصوراني، فيما كانت القذائف تنهمر مرة أخرى على المدنيين العزل في غزة: «نطالب بالعدل والمحاسبية. حلمنا أن نعيش حياة طبيعية، بحرية وكرامة».

نيويورك تايمز

فلسطين أون لاين، 2012/12/17

## 78. أحمد جبريل والقضية

حازم صاغية

أحمد جبريل الذي يقال إنّه فرّ إلى طرطوس، وربّما إلى مكان آخر في سورية، اسم لا يُنسى. يذكره، وسيذكره طويلاً، الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون لأنّه حلّ في كلّ مكان حلّت فيه النوازع الإمبراطورية لحكم حافظ الأسد.

هذا الرجل الذي بدأ حياته ضابطاً في الجيش السوري، لم يكن بعثياً، كما كان فلسطينيو منظمة الصاعقة، فلم تربطه تالياً صلة عقائدية بالنظام الأسدي والبعثي.

وهو لئن دعمه النظام السوري وكافأه بوضعه في الصدارة السياسية الفلسطينية، إلاّ أنّه لم يصنعه من الصفر مثلما صنع جماعة «فتح الانتفاضة» مثلاً ممّن تولّوا شقّ «فتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية. فاسم جبريل يعود إلى «جبهة التحرير الفلسطينية» التي أسسها في 1965.

وهو لم يكن مجرد قاتل مُستأجر ومتقلّب كما كان صبري البنا (أبو نضال). ذلك أنّه أنشأ حدّاً أدنى من تنظيم أسماه «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين - القيادة العامّة»، فضلاً عن أنّ بندقية وجهته ظلّتا سوريّتي الهوى، من البداية حتّى النهاية. فهو قد يعمل لمصلحة معمر القذافي أو سواه، إلّا أنّه يفعل هذا منقذاً أمر مهمّة يصدر في دمشق.

وهذا الهوى هو الذي وضعه في موقع التضادّ الدائم مع ياسر عرفات، صاحب «القرار الوطني الفلسطينيّ المستقلّ». وقبل ذلك حال دونه ودون البقاء في «الجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين» التي جعلها جورج حبش بيت الصوفيّة الفلسطينيّة الضنيّة بالسياسة والمعنى.

وهو، بالطبع، لم تستهوه الحدقات الفكرية لـ «الجبهة الشعبيّة الديموقراطيّة»، فلم يضع مرّة بوصلة الطريق إلى قلب الأسد «البراغماتيّ» وقلب سلطته.

أحمد جبريل نسيج وحده. إنّهُ الرمز الأصيل لسياسة الاستئجار السوريّ، والسوريّ حصراً، للقضية الفلسطينيّة. بل هو رمز الإيمان الصلب بجذوى سياسة الاستئجار. وهذا من دون أن يكون معروفاً بأيّ هوس قوميّ عربيّ من النوع الذي عصف ببعض مجايليه المتمسّكين بأنّ فلسطين جنوب سوريّة، أو بأنّ الاتنتين أجزاء من «وطن عربيّ واحد». إنّ وعيه السياسيّ يقف عند كونه ضابط متفجّرات! وعملاً بسياسة الاستئجار، وعقد الإيجار غير محدّد بمدّة زمنيّة، كان معروفاً سلفاً أين يقف جبريل في كلّ تناقض فلسطينيّ مع النظام السوريّ: ضدّ عرفات، ضدّ حبش، ضدّ أهالي مخيم اليرموك. وبسبب وفائه البالغ والمنقطع النظر، تُرك له موقع صغير، إنّما مؤثّر، في «استراتيجيّة المقاومة اللبنانيّة» المرعية سورياً وإيرانياً. ومثل هذه الشراكة الصغرى مع «حزب الله» لم يحظّ بها أيّ طرف فلسطينيّ أو لبنانيّ موالٍ لسوريّة الأسيديّة.

لقد قضى أحمد جبريل سنوات طويلة (عمره 75 عاماً) وهو يمارس هذا الدور. ويبدو اليوم أنّ شيخوخة الدور تتقاطع مع شيخوخته. فالخدعة انكشفت فيما المسيرة إلى فلسطين ساقّت جبريل إلى أمكنة كثيرة صُبغت كلّها بالدم، لم تكن فلسطين بينها.

لكنّ الوعي السياسيّ الفلسطينيّ مطالب بأن يطرح على نفسه السؤال الحارق: كيف، باسم فلسطين وقضيّتها، تنشأ ظاهرة كظاهرة أحمد جبريل؟ وكيف تستمرّ في موقع قياديّ عقداً بعد عقد؟

ذلك أنّ هذا السؤال قد يسمح بوضع اليد على مكن الخديعة التي خُدع بها الفلسطينيون جيلاً بعد جيل باسم قضيّتهم. أمّا انكشاف الخديعة فيحلّ محلّه حرق أطفالهم في مخيم اليرموك، بينما يفرّ أحمد جبريل إلى مكان آمن. آمن حتّى الآن.

الحياة، لندن، 2012/12/18

## 79. حجارة حماس

د. رؤوبين باركو

يعمل قادة حركات "الإرهاب" الإسلامية حسب شيفرة تشغيلية مكونة من تفسيرهم لسيرة محمد. ويتم تحقيق الشيفرة على مراحل من أجل الوصول إلى إقامة خلافة إسلامية عالمية. أما تحقيق حلم عودة اليهود، الذي ورد في القرآن أيضاً، فيعبر عندهم عن تناقض في رؤيتهم للإسلام ديناً وحيداً يفترض أن يسيطر على العالم.

انطلاقاً من هذا المفهوم سمى رجال "حماس" عملية "عامود السحاب" في غزة باسم "حجارة السجيل". ويظهر هذا التعبير في ثلاث آيات مختلفة في القرآن في سياق الإبادة الجماعية لكفار وأشرار. وتصف حادثتان من هذه الثلاث الهلاك الذي قضى به الله على مدينة سدوم حينما أمطر سكانها بحجارة من سجيل من السماء.

يجب ألا تكون خريج "الأزهر" لتفهم ان كبار قادة "حماس" شبهوا إطلاق الصواريخ وصواريخ القسام على مواطني إسرائيل بتلك الحجارة التي أرسلها الله لإهلاك كفار الماضي في عملية "حجارة السجيل". وكان التحقيق جزئياً، فبدل مطر الحجارة السماوي أطلقت المنظمات "الارهابية" من غزة بمباركة "الله" صواريخ على مواطني إسرائيل، لكن بعكس قصة "الفيل" في القرآن استعمل "مخربو" "حماس" استعمالاً "جباناً" السكان، الذين جاءوا بهم الى الحكم في الانتخابات، درعاً بشرية في وجه الجيش الاسرائيلي.

إلى الآن دعا قادة "الإرهاب" الى القضاء على "اليهود" كما قتلهم محمد في "خير". لكن خالد مشعل، في خطبته الاخيرة في غزة، تبنى التلاعب المعادي للسامية السائد في الغرب الذي يُظهر "تسامحاً" مع اليهود، لكنه يعيب الصهاينة. وقد زعم مشعل في صيغته الجديدة أنه ليس لدى الاسلام شيء ضد اليهود، لكن "الصهاينة" الذين ليس لهم أي حق في البلاد (نحو 6 ملايين يهودي يعيشون في إسرائيل)، سيُقتل عليهم. وتوجه مشعل بسخطه الى الدول الغربية كي تُجلي اليهود وتقتلهم من الفناء. وغمز أوروبا متملقاً باعلانه انه سيسكن في الدولة الاسلامية التي ستنشأ في فلسطين المسلمون والمسيحيون جنباً إلى جنب. ونسي مشعل ان يذكر اضطهاد المسيحيين ("الكفار والصلبيين" الذين سيُسلمون في المستقبل بالتهديد بالسيف)، وحالات الاغتصاب والسطو وحرق الكنائس التي أفضت الى هجرة المسيحيين من المنطقة. ولم يذكر وضع "الذميين" المخصص للمسيحيين في الإسلام باعتبارهم مواطنين من الدرجة الثانية.

إن اعتراف الغرب بفلسطين مراقباً في الامم المتحدة بخلاف ارادة اسرائيل كان عملاً متسرعاً. فقد منح هذا الاعتراف "الارهابيين" الاسلاميين في العالم كله قاعدة في غزة والضفة، لأن شروط مشعل للوحدة مع "فتح" تقوم على العودة الى الكفاح المسلح. ان مظاهرات الصواريخ وأعلام "حماس" في الضفة تنذر بمجيء انتفاضة ثالثة تشتمل بالطبع على انهيار أبو مازن وإطلاق "حماس" الصواريخ على مركز البلاد كما كانت الحال في "حجارة السجيل".

تقوم دروس "حماس" على ان اسرائيل ستظل موجودة في ظل خنق غربي قضائي يقيدتها في "رد متناسب" على أيدي دول أبادت هي نفسها مدناً كاملة مع سكانها في الحرب العالمية الثانية. وهذه الدروس تقيد اسرائيل في تصور دفاعي هو تمهيد للهزيمة المعروفة منذ ايام قلاع الصليبيين.

تقوم دروس العملية على الشرك الاخلاقي الذي أوقعت اسرائيل نفسها فيه، والذي يُعرض مواطنيها لصواريخ من فوق رأس جيشها ويمنعها من ان تؤلم العدو وتردعه. ولما كان عقاب يردع قادة "حماس" وناخبها ضرورة وجودية، فلا نوصي "حماس" بأن تعتمد على دروسها هذه زمنياً طويلاً.

"إسرائيل اليوم"، 2012/12/17

الأيام، رام الله، 2012/12/18

## 80. الاردن.. التحديات المركزية وميزان الردع الداخلي

اودي ديكل واوريت برلوف

هل سيقع الشارع الاردني اسيراً لميول متطرفة تؤدي الى فوضى لا يمكن التحكم بها وتهدد بقاء المملكة؟



إن تحليل السياقات الداخلية التي تجري في الاردن على أساس الخطاب في الشبكات الاجتماعية هو تحليل محدود وذلك بسبب رقابة النظام (في ايلول 2012 اقر قانون الرقابة على مقالات الرأي في الانترنت وفي الشبكات الاجتماعية) ولانه يصعب العثور على تحليل عميق ممن يتصدرون الرأي العام في الاردن. وبتأثير سياقات التغيير في العالم العربي، تطرح في الشبكات في الاردن مطالبات بالاصلاح وبنظام جديد. وتبدو واضحة مشاركة الشباب في الاردن، من اردنيين وفلسطينيين، ممن يفهمون قوة الوسيط الاعلامي الجديد. ويمكن أن نجد في الشبكات الاجتماعية ايضا محافل من القطاع الحزبي السياسي ومن رجال الاعمال ايضا، ولكن معدل مشاركتهم لا تشبه باقي الدول العربية. وقد تعاضم الخطاب بشكل كبير بعد احداث المظاهرات الاخيرة، مع التشديد على مظاهرات تشرين الثاني 2012، والتي اندلعت في أعقاب ارتفاع أسعار الوقود في الاردن.

ويتميز الاحتجاج في الشبكات الاجتماعية بموجات الانتقاد، التي تتأثر بالسياقات التي تجتازها المنطقة بأسرها، ولكن بالاساس في ضوء سياقات اجتماعية وسياسية اردنية داخلية. باضطرابات تشرين الثاني، التي برزت في حدتها وشدتها، اتسعت لتغطي المملكة وحظيت بلقب 'عصيان تشرين الثاني'. فقد أخرجت مظاهرات الاحتجاج الى الشارع كل المحافل والتيارات التي تنتقد ما يجري في الاردن. وبالتوازي، وجدت في الشبكات تعبيرها ايضا احساس القلق واعرب عن التقديرات بنقص الثقة في قدرة المملكة على مواجهة عموم التحديات من الداخل ومن الخارج.

في ضوء عدم الاستقرار السياسي وقبيل الانتخابات التالية للبرلمان، في 23 كانون الثاني 2013، تطفو على السطح في الشبكات التوترات ومواضيع الخلاف حول عملية الانتخابات، المطالبة بمزيد من التغييرات على الدستور، مكانة المعارضة في الاردن، اهمال الحكومة، انتقاد الفساد، مشاكل اجتماعية . اقتصادية عسيرة، صراع النخبة الاردنية مع الاخوان المسلمين، مشكلة اللاجئين السوريين وكذا آثار الوضع في الضفة الغربية. وجملة كل هذه العوامل كفيلة بان تؤدي الى ضعفة الاستقرار في الاردن ومزيد من الضرر بمكانة الملك. وتنشأ عن الخطاب في الشبكات الاجتماعية ثلاثة ميول اساسية: 1. ميزان الرعب بين الاخوان المسلمين وبين الاردنيين. 2. ضعف الملك. 3. تأثير السياقات الاقليمية.

### الاردنيون مقابل الاخوان المسلمين

يحلل رواد الرأي العام في الشبكات حركتي المعارضة، المختلفتين بطبيعتهما وبطبيعة معارضتهما للنظام في الاردن. المعارضة الاردنية . ولا سيما القديمة والشابة. فقد كان هؤلاء أول من أعبروا عن عدم رضاهم وكشفوا عن الشقوق الاولى في المجتمع الاردني مع اندلاع الهزة الاقليمية. ووصل الانتقاد العلني الذي اطلق ضد الملك ونظامه بالذات من اتجاه غير متوقع، من قاعدة الدعم المركزية للأسرة المالكة الهاشمية وجهاء القبائل والعشائر. وقد مارس هؤلاء ضغطا على الملك وبلاطه كي ينفذ اصلاحات اجتماعية . اقتصادية وبحول مزيدا من الاموال والميزانيات لقطاع القرى والمدن. ويتركز سوق العمل للسكان الفلسطينيين في الخدمة العامة، ولا سيما موظفي الدولة ورجال الجيش.

ويصطدم الجيل الشاب، الذي يرغب في الانخراط في سوق المهن الحرة، بالحواجر ولا ينجح في الانخراط في مجال التجارية، الاقتصاد والصناعة، الذي تحتفظ به بشكل تقليدي العائلات الفلسطينية. وأدى الانتقاد الشديد الذي وجه الى الملك الى تحويل اموال مثابة 'بدل صمت' لرؤساء القبائل. وكان الشرك هو أن دعوة رؤساء القبائل الملك لاجراء اصلاحات في الاردن أدت عمليا الى استيقاظ مجموعة المعارضة الثانية . الاخوان المسلمين. و 'ركبت' حركة الاخوان المسلمين موجة المجموعة الاولى وموجات الاحتجاج في ارجاء

العالم العربي، مع التشديد على مكافحة الفساد ومطلب اجراء اصلاحات ذات طابع ديمقراطي جوهرها .  
تغيير الدستور، تقليص صلاحيات الملك واعطاء تعبير لقوتهم السياسية.  
ونشأ نوع من ميزان الرعب حيث أنه لم تكن أي من المجموعتين معنية بالمساهمة في تعزيز المجموعة  
الآخري. فالاردنيون غير معنيين بان تؤدي الاصلاحات الديمقراطية ومطلب الحكومة البرلمانية الى تعزيز  
بل وسيطرة نفوذ الاسلام السياسي والفلسطينيين في الاردن. كما أنهم يخشون من سحب البساط من تحت  
أقدام الاردنيين، الذين يحتفظون بمعظم المواقع الاساسية. ومقابلهم، فان الاخوان المسلمين معنيون  
باصلاحات سياسية، وجعل الشعب صاحب السيادة وبتوسيع نفوذهم في الاردن. ومع ذلك، فانهم يخشون  
من خطوة ذات مغزى تثير عليهم الاردنيين.  
**دعوات عننية للاطاحة بالملك واسقاط النظام**

في الاشهر الاخيرة، يظهر بوضوح في الشبكات الاجتماعية انتقاد متعاضم ضد الملك والحكومة في الاردن.  
وفي ضوء موجة الاحتجاج حل الملك على مدى السنتين الاخيرتين خمس حكومات. وكل المحاولات لاجراء  
نوع من الاصلاحات السياسية لم تنجح.

وشددت القوانين التي سنت من موجات الاحتجاج وجمدت على الفور. فاحتجاجات تشرين الثاني 2012  
أخرجت الى السطح انتقادا شديدا على الملك ولأول مرة احرق صور الملك على نطاق واسع، في ظل  
الدعوات للاطاحة به واسقاط النظام. ونجد أنه في الخطاب في الشبكات الاجتماعية كان الموقف من  
مطلب الاطاحة بالملك اكثر اعتدالا. وحسب رواية متباحثين في الشبكات، فان هذه خطوة تتناقض مع  
القانون ويتعاضم في اوساطهم الخوف من فقدان السيطرة، من تغيير قواعد اللعب ومن نشوء فوضى لا  
تكون في صالح عموم كل الاطراف. ومن جهة اخرى، فان ضعف الملك مدو ويضغط رؤساء القبائل  
الاردنيين، الذين يعربون علنا عن عدم رضاهم من أدائه، بل ويدعون الى تعيين عم الملك، حسن بن  
طلال، رئيسا للوزراء، في هذه الفترة من الهزة ويطالبون باعادة لقب ولي العهد للامير حمزة بن الحسين،  
الذي يحظى بعطف شديد في اوساط الجيل الاردني الشاب.

### تأثير الاحداث الاقليمية

ويتناول الخطاب في الشبكات تأثيرات الساحة الفلسطينية على المزاج في المجتمع الفلسطيني في الاردن،  
والتي تمنح ربح اسناد للاحتجاج السياسي من الاخوان المسلمين. وبالنسبة لسوريا، فان التقدير السائد في  
الشبكات هو أنه في كل السيناريوهات المحتملة ستكون الاثار على الاردن سلبية، سواء في جوانب الهدوء  
والاستقرار ام في المجال الاقتصادي. ويتعاضم هذا التقدير مع تعزز موجات اللاجئين السوريين، الذين  
يصلون الى الاردن (نحو 250 ألف لاجيء سوري)، والتي تفاقم المشاكل الاجتماعية . الاقتصادية، تدخل  
قوة عمل رخيصة الى الاردن، الى جانب احتدام المشاكل الامنية (التجارة بالسلاح، تسلل محافل الجهاد،  
الاغتصاب والقتل).

وبتأثير دعاية الحكومة تبدو في الشبكات الاجتماعية بوضوح أحاسيس المرارة تجاه دول الخليج ولا سيما  
تجاه السعودية، التي لا تهرع لمساعدة الاردن، دون أن تفهم الاثار المتوقعة عليها في سيناريو تنهار فيه  
المملكة 'الحاجز الاخير لدول الخليج في وجه طوفان فوضى الموجة الاسلامية'.

### اتجاهات لاحقة

هذه هي المرة الاولى التي تطرح فيها أحاسيس عسيرة في الشبكات بان المملكة لن تنجح في مواجهة سلسلة  
التحديات المعقدة ويبدو واضحا الخوف الشديد من موجة فوضى تستغلها محافل متطرفة من الداخل ومن

الخارج. ومع ذلك، فالتقدير في الشبكات هو أن التصعيد في الاحداث لن يؤدي بعد الى تحطيم قواعد اللعب، بسبب ميزان القوى الداخلي. فحركة الاحتجاج الاردنية غير معنية بسرقة الاوراق من جديد، خشية أن يؤدي الامر الى سيطرة الاسلام السياسي والتأثير الفلسطيني المتعظم في الاردن. ومقابلها، فان حركة الاخوان المسلمين ترفع علم العدالة الاجتماعية وتطالب باصلاحات ديمقراطية ودستورية. والتقدير في الشبكات هو أن حركة الاخوان المسلمين لم تراكم بعد الكتلة الحرجة للتأييد بين الجمهور الفلسطيني في الاردن.

توجد تقديرات متضاربة حول التطورات المحتملة. فمن ناحية، يعرض التخوف من صراع دموي وحشي في الاردن، لان الاردنيين لن يسلموا بسيطرة الاخوان المسلمين. ومن جهة اخرى توجد اصوات في الشبكة تعتقد بان 'ايلول 1970 لن يعود'.

تعرب المحافل المختلفة في الشبكات عن انتقاد غير مسبوق على الملك وقدراته على قيادة الاردن في فترة كثيرة الانقلابات من عدم الاستقرار الاقليمي والداخلي. ويقدر ما يحاول الملك تعزيز السيطرة من خلال تشريع قوانين مقيدة، فانه يفقد تأييد الجماهير. ويحظى الملك في الشبكات بالقاب 'الضعيف، القابل للضغط، وديم العمود الفقري'.

الشارع في الاردن يحتل مكان اللاعب المركزي في الساحة السياسية والاقتصادية الاجتماعية والسؤال هو هل اللاعبين الرئيسيين الاخوان، جبهة الاصلاح الوطني والمعارضة الاردنية سيتحكمون في ميول الشارع ويجندون الجماهير للمضي قدما في تحقيق اهدافهم، بل سيقعون اسرى الميول المتطرفة في الشارع، الامر الذي سيؤدي الى فوضى لا يمكن التحكم بها والى التهديد لبقاء المملكة. الاختبار التالي للملك هو الانتخابات. والسؤال هو هل سيؤيد تغيير قانون الانتخابات بحيث تأتي نتائجها تمثيلية، والحكومة القادمة تكون برلمانية وأكثر شرعية، أم سيتمسك بقراره الاخير الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى مقاطعة الانتخابات من حركات المعارضة. الايام ستروي لنا.

نظرة عليا 2012/12/17

القدس العربي، لندن، 2012/12/18

81. [كاريكاتير:](#)



الراية، الدوحة، 2012/12/18